مجلة العلوم التربوية

مجلة علمية فصلية محكمة

العدد الثاني والعشرون
رجب ١٤٤١هـ

الجزء الثالث

عمادة البحث العلمي
Deanship of Academic Research

www.imamu.edu.sa
e-mail: edu_journal@imamu. edu.sa

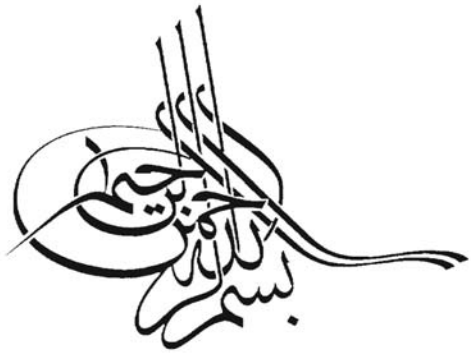
بسم الله الرحمن الرحيم

دور مديري المعاهد العلمية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب

د. علي بن إبراهيم بن محمد بن طالب

قسم الإدارة والتخطيط التربوي - كلية التربية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

دور مديري المعاهد العلمية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب

د. علي بن إبراهيم بن محمد بن طالب
قسم الإدارة والتخطيط التربوي - كلية التربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ٥ / ٧ / ١٤٣٩هـ **تاريخ قبول البحث: ٢٩ / ١٢ / ١٤٣٩هـ**

ملخص الدراسة:

عنوان الدراسة: دور مديري المعاهد العلمية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب .

أهداف الدراسة: التعرف على : - الأدوار الإدارية لمديري المعاهد العلمية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب. - الأدوار الفنية لمديري المعاهد العلمية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

- معرفة أهم المعوقات التي تحد من دور مديري المعاهد العلمية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب. - والوقوف على أهم المقترحات التي تساعد مديري المعاهد العلمية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب . منهج وأداة الدراسة: المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة للدراسة. مجتمع الدراسة: جميع مديري المعاهد العلمية في المملكة العربية السعودية، وعددهم (٦٧) مديرا، وقد استخدم الباحث أسلوب الحصر الشامل. أبرز نتائج الدراسة: - موافقة أفراد الدراسة بدرجة عالية على الأدوار الإدارية لمديري المعاهد العلمية في تعزيز الأمن الفكري، وكان من أهمها: - إلمامه بجميع التعاميم والأنظمة الواردة، ومعرفة الإجراء النظامي عند وقوع مخالفة من الطلاب التي تتعلق بجانب الأمن الفكري ،واهتمامه المباشر بتنفيذ الخطة المرسومة للأمن الفكري. - موافقة أفراد الدراسة بدرجة عالية جداً على الأدوار الفنية لمدير المعهد في تعزيز الأمن الفكري، وكان من أهمها: أن يقوم بتضمين محتوى الأنشطة الطلابية فعاليات توضح حب الوطن والانتماء إليه ووجوب المحافظة عليه، وتشجيع الطلاب على الإلمام بمفاهيم وآثار الأمن الفكري، ومتابعة سلوك الطلاب باستمرار لتحديد ورصد الأفكار المنحرفة. - موافقة أفراد الدراسة بدرجة عالية على المعوقات التي تحد من دور مدير المعهد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، وكان من أهمها: انتشار وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مفتوح وغير مقنن، ووجود القنوات الإعلامية المعادية تشحن الشباب وتجييشهم ضد وطنهم ومجتمعهم. - موافقة أفراد الدراسة بدرجة عالية جداً على المقترحات التي تُساعد مدير المعهد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، وكان من أهمها: بيان آثار الانحراف الفكري وعرض شواهد معاصرة لتحذير الطلاب منه، وتصحيح المفاهيم المغلوطة لديهم.

الكلمات المفتاحية: الأمن الفكري، المعاهد العلمية، القيادة المدرسية.

١- ١- مقدمة البحث:

تعد المؤسسات التربوية والتعليمية بالمملكة العربية السعودية، ومنها المعاهد العلمية من أولى الجهات المعنية بالحفاظ على الأمن والاستقرار في المجتمع، لأنها تستثمر في العقول واستثمار عقول الشباب واجب يشترك فيه جميع الأفراد والمؤسسات والهيئات في المجتمع، وهذه المؤسسات ليست مقتصرة على تعليم العلم دون العمل على تعليم الناس ما يحتاجون إليه في حياتهم العلمية والعملية، وترجمة هذه العلوم إلى سلوك وواقع ملموس، وأهم شيء يحتاجونه ولا حياة لهم بدونه هو الأمن في الأوطان.

بالنظر إلى الأمن بمفهومه الشامل يتضح أنه يشمل مجالات متعددة منها: الأمن الجنائي، والأمن الوطني، والأمن الاقتصادي، والأمن الاجتماعي، والأمن الغذائي، والأمن الصحي، والأمن النفسي، والأمن الوظيفي، وصولاً إلى الأمن الفكري الذى يأتي على رأس القائمة لأهميته وحساسيته النابعة من مخاطبته للعقل أساساً، وصلته الوثيقة بكل جوانب الأمن الأخرى، ولا ريب أن تحقيق الأمن الفكري لدى الفرد والمجتمع يحقق- تلقائياً- الأمن في الجوانب الأخرى، ذلك لأن العقل هو مناط التفكير، حيث يمثل القيادة العليا المميزة لدى الإنسان، فإذا صلحت هذه القيادة صلحت كل جوانب الأمن، وإذا فسدت فسدت كل الجوانب الأخرى (الحيدر، ٢٠٠٢م ص ٢٢).

كما أن ارتباط الأمن الفكري بكل أشكال الأمن يعطى هذا المصطلح صفة القدم فهو ليس جديداً إلا بلفظه، وهذا الارتباط يجعله من الأهمية لدرجة أن عدم تحقيقه يخلق زعزعة وانحلالاً بكل أشكال الأمن، وهذا

المصطلح لا يقف عند حد تسليح العقول في مواجهة الغزو الفكري، ولا يقف عند حد المحافظة على الفكر من التشويه والتداخل مع ثقافات وفكر الشعوب الأخرى، إذ أن انتقال الثقافات وانتشارها وتأثيرها في بعضها البعض أمراً أكده التاريخ، وليس في ذلك ما يهدد ثقافتنا عندما نتسلح بالهوية الدينية والوطنية، وإنما يعنى الحفاظ على العقل من الاحتواء الخارجي، وتجنيبه الشوائب العقدية والفكرية والنفسية التي قد تكون سبباً في انحراف الأفكار والأخلاق والسلوك، وصيانة المؤسسات التربوية والثقافية والاجتماعية في الداخل من الانحراف عن جادة الصواب (نصير، ١٩٩٢، ١٢).

ومن هنا فدور مدير المعهد العلمي مهم ويتحمل الجزء الأكبر في تعزيز الأمن الفكري داخل المعهد وخارجه، فهو القدوة والمربي، والموجه والمحرك لفئة الشباب، وكلمته مسموعة عندهم، بل يقلدونه في كثير من مناحي حياتهم، وسلوكهم ويعتبرونه المثل الأعلى لهم.

* * *

١- ٢ مشكلة البحث:

ومن خلال عدد كبير من المعاهد العلمية المنتشرة في وطننا الطاهر المبارك المملكة العربية السعودية وتحوى بين جنباتها أعداد كثيرة من أبناء هذا الوطن نتطلع أن يقوم بدوره وينهض بمسؤولياته وأن أول من يتولى هذا الدور ويحقق هذه التطلعات هم مديري المعاهد وقادتها فمدير المعهد يقوم بدور مهم ورائد وينتظر منه أن يكون قدوة وأسوة في تعزيز جوانب الأمن الفكري ومن خلال دراسة الباحث المرحلة المتوسطة والثانوية في هذه المعاهد المباركة يظهر له بجلاء أهمية الدور الذي تقوم به في خدمة الوطن وخاصة في الدراسات الإسلامية التي يعد خريجوها من المؤهلين لتولى أمور الدعوة والقضاء والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتدريس المقررات الشرعية ولهذا فهي جديرة بالاهتمام بها وأن تولى مزيدا من العناية.

ولكى يتحقق الأمن في المجتمع فينبغي أن تتضافر جهود المؤسسات التربية والتعليم- المعاهد العلمية- لكونها تمتلك من وسائل التأثير على الناشئة من خلال ما تقدمه من برامج وأنشطة ومقررات تساعد على غرس مفاهيم الأمن الفكري في نفوسهم ؛ حيث أوصت العديد من الدراسات ومنها دراسة (السليمان، ٢٠٠٦)، دراسة(العتيبي، ٢٠٠٥)، ودراسة(المالكي، ٢٠٠٦) ودراسة (الأتربي، ٢٠١١) بضرورة تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية والتربوية في مواجهة تحديات الأمن الفكري في عصر العولمة وتكنولوجيا المعلومات، كما أوصت دراسة (محمد علاء، ٢٠١٢) بإعداد وممارسة الأنشطة الثقافية في تحقيق الأمن الفكري ومحذراً من التبعية ومن الغلو والتطرف، وكذلك أوصت دراسة (محمد راضي، ٢٠١٣)، ودراسة

(إسماعيل، ٢٠١٤)، على ضرورة الاهتمام بدور التعليم ومناهجه وبرامجه في تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدى الطلاب.

وذلك نظرا لما يتعرض له الطلاب من سلوكيات غريبة انسياق بعضهم خلف أفكار هدامة وتيارات مضللة وتفلت بعض القيم الأخلاقية والاجتماعية لديهم كالانتماء والمواطنة وأدب الحوار باعتباره قناة لتبادل الأفكار، والتقريب بين الآراء وتذويب الخلافات وتقويم الاعوجاج الفكري بالحجة والإقناع ؛ لأن البديل هو تداول هذه الأفكار بطريقة سرية غير موجهة ولا رشيدة مما يؤدى في النهاية إلى الإخلال بأمن المجتمع، واستجابة لتوصيات الكثير من الدراسات التي تؤكد على أهمية تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب في مراحل التعليم كدراسة (السليمان، ٢٠٠٦)، وما أوصت به دراسة (عبدالحميد وآخرون، ٢٠١٢)، بإعادة النظر في المناهج والمقررات الدراسية.

وبناء على ماسبق تتضح الحاجة إلى إجراء دراسة علمية للتعرف على دور مديري المعاهد العلمية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

١- ٣ أسئلة البحث:

١- ما الأدوار الإدارية لمديري المعاهد العلمية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من وجهة نظر مديري المعاهد العلمية؟

٢- ما الأدوار الفنية لمديري المعاهد العلمية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من وجهة نظر مديري المعاهد العلمية ؟

٣- ما أهم المعوقات التي تحد من دور مديري المعاهد العلمية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من وجهة نظر مديري المعاهد العلمية ؟

٤- ما أهم المقترحات التي تساعد مديري المعاهد العلمية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من وجهة نظرهم ؟.

١- ٤ أهداف البحث:

- التعرف على الأدوار الإدارية لمديري المعاهد العلمية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من وجهة نظر مديري المعاهد العلمية.

- التعرف على الأدوار الفنية لمديري المعاهد العلمية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من وجهة نظر مديري المعاهد العلمية.

- التوصل إلى أهم المعوقات التي تحد من دور مديري المعاهد العلمية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من وجهة نظر مديري المعاهد العلمية.

- والوقوف على أهم المقترحات التي تساعد مديري المعاهد العلمية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من وجهة نظر مديري المعاهد العلمية.

١- ٥ أهمية البحث:

أولاً -الأهمية العلمية :

١- تنبع الأهمية العلمية من أن الأمن الفكري يقوم على سياسات التربية والتعليم التي توجه فكر المجتمع وتعمل على تهذيبه وتطويره من أجل تحقيق التنمية المستدامة ، وهذا من أهم أدوار المعاهد العلمية وأهدافها.

٢- عظم الدور والأثر التربوي الذي تقدمه المعاهد العلمية في المجال الشرعي وتبصير المجتمع بأهمية الأمن الفكري وتحقيقه وأن ذلك يعد مشروعاً وطنياً ينعكس أثره على مجتمعنا وطلابنا بشكل خاص.

ثانيا -الأهمية العملية:

١- حاجة الميدان التعليمي والتربوي وخاصة الجانب الإداري منه إلى معرفة إلى معرفة مفهوم الأمن الفكري لمحاولة تحقيقه في المجتمع

٢- استجابة لنتائج وتوصيات العديد من الأبحاث والدراسات العلمية والمؤتمرات التي تؤكد على طرق مثل هذه المواضيع الملامسة للواقع.

٣- تسهم نتائج هذه الدراسة في فتح آفاق جديدة أمام الباحثين للقيام ببحوث مستقبلية في مجال دراسات الأمن الفكري.

١- ٦ حدود البحث:

الحدود الموضوعية:

معرفة الأدوار الإدارية، والفنية، التي تساعد مديري المعاهد العلمية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، ومعرفة أبرز المعوقات التي تحد من تحقيق ذلك، وأهم المقترحات لتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المعاهد العلمية بالمملكة العربية السعودية.

الحدود المكانية: المعاهد العلمية التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وعددها ٦٧ معهدا.

الحدود الزمانية: تم تطبيقه خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٤٣٦- ١٤٣٧ هـ

١- ٦ مصطلحات الدراسة:

تعريف الأمن الفكري:

عرفه (الحيدر، ٢٠٠٢) بأنه: " خلو أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب أو معتقد خاطئ مما قد يشكل خطر على نظام الدولة وأمنها، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية " (ص٢٥).

وعرفه أيضاً (محمد راضي ٢٠١٣) بأنه: " تلك الألية التي يمكن من خلالها تأمين كيان الدولة الثقافي والفكري من التهديدات الخارجية والداخلية، وتهيئة الظروف المناسبة لتعزيز المفاهيم والأفكار الأصيلة، لدى طلاب الجامعات، من خلال مواقف تعليمية يشعر فيها الطالب بأن سلوكه الذاتي داخل الجامعة أو خارجها إنما هو في المقام الأول سلوك في مجتمع كبير" (ص٩).

التعريف الإجرائي للأمن الفكري لدى الطلاب:

سلامة فكر طلاب المعاهد العلمية من الانحراف أو الخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمهم للأمور الدينية والوطنية والاجتماعية مما يؤدي إلى حفظ النظام العام وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في الحياة كلها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها من مقومات الأمن الوطني.

التعريف الإجرائي للمعاهد العلمية:

مدارس نظامية متخصصة بالعلوم الشرعية والعربية تابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية، وتتكون من مرحلتين المرحلة المتوسطة ومدتها ثلاث سنوات والمرحلة الثانوية ومدتها ثلاث سنوات.

الإطار النظري:

أولا : الأمن الفكري :

أ- مفهوم الأمن الفكري :

يُعد مصطلح الأمن الفكري من المصطلحات الحديثة والمعاصرة نسبياً والتي ظهر في السنوات الأخيرة في ظل العولمة والثورة المعلوماتية الكبرى وما صاحبها من تطور في وسائل الاتصال والمواصلات كلفظ مركب من كلمتين هما: الأمن، والفكري نسبة إلى الفكر إلاّ أن مضمونه قديم قِدم المجتمع الإنساني ؛ لذا خلت معاجم اللغة العربية من تعريفه لغوياً (الحربي، ٢٠٠٨).

أما تعريفه إصلاحاً فقد عرفه (نصير، ١٩٩٢) بأنه: " النشاط والتدابير المشتركة بين الدولة والمجتمع لتجنب الأفراد والجماعات شوائب عقدية أو فكرية أو نفسية تكون سببًا في انحراف السلوك والأفكار والأخلاق عن جادة الصواب أو سببًا في الإيقاع في المهالك" (ص١٢).

وقد عرفته(الأتربي، ٢٠١١) بأنه: " اطمئنان الأفراد في المجتمع على أن يحيوا حياة طيبة لا يخافون على أنفسهم وأعراضهم ودينهم وعقولهم ونسلهم، من أن يعتدى عليها من أحد بدون وجه حق، ومن ثم الأمن يدل على عدم توقع مكروه في الزمن الآتي" (ص١٧٠).

وعرفه (الوداعي، ١٩٩٧) بأنه: " سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية وتصوره للكون بما يؤول به إلى الغلو والتنطع أو إلى الإلحاد والعلمنة الشاملة " (ص٥١).

وعرفه (الحربي، ٢٠١١) بأنه: " العمل على سلامة وحماية فكر الفرد من المؤثرات الخارجية وذلك للوصول إلى مفهوم وسطى للأمور الدينية والاجتماعية والسياسية " (ص ٢٣).

وعرفه (المالكي، ٢٠٠٦م) بأنه: " سلامة فكر الانسان من الانحراف او الخروج عن الوسطية في فهمه للأمور الدينية والسياسية والاجتماعية مما يؤدى الى حفظ النظام العام وتحقيق الامن والطمأنينة والاستقرار في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من مقومات الأمن الوطني" (ص٧٠).

يتضح مما سبق أن الأمن الفكري يركز على سلامة وحماية فكر المواطن، ويحصن الفكر البشري ضد الأفكار غير المنضبطة، ويحافظ على سلامة الفكر من الانحراف أو الخروج عن الوسطية، بما يحافظ على استقرار الوطن، وبما يعود بفوائد عديدة على الفرد والمجتمع، وفيما يلي عرض لأهمية الأمن الفكري.

ب: أهمية الأمن الفكري:

يعد الأمن مطلباً أساسياً لكل أمة، وغاية ينشدها الإنسان في حياته، وهدف تسعى إليه جميع المجتمعات لتحقيقه ولذلك وعد الله به عباده الصالحين، فقال تعالي: ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ أمنوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أمناۚ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًاۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأولٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (سورة النور، آية ٥٥)، كما توعد الله المتنكرين لنعمة الأمن بزوالها عنهم، قال تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمنةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ

فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴾ (سورة النحل، آية ١١٢).

" وتأتي أهمية الأمن الفكري من كونه يستمد جذوره من عقيدة الأمة ومسلماتها ويحدد هويتها، ويحقق ذاتيتها، ويراعي مميزاتها وخصائصها، وذلك بتحقيق التلاحم والوحدة في الفكر والمنهج والسلوك والهدف والغاية، كما أنه سر البقاء وسبب النماء وطريق البناء وعامل العطاء، وضمانة من التلاشي والفناء، فإذا اطمأن أهل الإسلام على مبادئهم وقيمهم وفكرهم النّير وثقافتهم المميزة وآمنوا على ذلك من ملوثات المبادئ الوافدة وعوائل الانحرافات الفكرية المستوردة ولم يقبلوا التنازل عن شيء من ثوابتهم ولم يسمحوا بالمساومة والمزايدة عليها وعملوا على حراستها وصيانتها فقد تحقق لهم الأمن الفكري" (السديس، ٢٠٠٤م).

ويتحقق الأمن الفكري بالاهتمام بكلا الأمرين – (الأمن) و(العقل)- لحساسيته النابعة من مخاطبته للعقل أساساً، وصلته الوثيقة بكل أصناف الأمن الأخرى، فقد أشار الطلاع في دراسته للأمن الفكري إلى أن تحقق الأمن الفكري لدى الفرد يؤمن تحققاً تلقائياً للأمن من الجوانب الأخرى كافة؛ ذلك لأن العقل هو مناط التكليف والقيادة الواعية المميزة لدى الإنسان وهو الجهة القيادية الموكلة بكل أصناف الأمن الأخرى؛ فإذا صلحت هذه القيادة صلح كل أفراد عائلة الأمن، وإذا فسدت فسد كل أفراد عائلة الأمن (الطلاع، ١٩٩٩م ص ٢٠).

ويذكر (المالكي، ٢٠٠٦م) أهمية الأمن الفكري في أنها تمثل ضرورة عصرية وحتمية في الوقت الراهن نظراً لمكانته بين أنواع الأمن الأخرى

ولاسيما في عصر العولمة الذى تميز بالانفتاح الثقافي والانفجار المعلوماتي وتطور وسائل المواصلات والاتصالات. ولأن الخلل في الجانب الفكري طريق إلى الخلل في الجانب السلوكي والاجتماعي، لذا فلا بد من تفعيل دور المؤسسات التربوية والتعليمية القائمة لمحاربة تيارات الانحراف التي قد يواجهها الشباب في وسطهم الاجتماعي بغرض تحصين فكرهم وعقولهم من أي غزو فكري مضلل.

ويمكن إجمال أهمية الأمن الفكري في نقاط عدة منها:

١- أن أهمية الأمن الفكري تنبع من أهمية العقل البشري الذي ميز الله به الإنسان على سائر المخلوقات، فالعقل البشري مناط التكليف، وهو محل الإبداع والإنتاج، وهو محل التفكير والتحليل والنقد والتقدير، وهو المحرك الرئيسي للإنسان، وهو الذي يحدد موقفه تجاه كل القضايا المعاصرة. (المالكي، ٢٠٠٦م ص ٦٥).

٢- تظهر أهمية الأمن الفكري من ارتباطه الوثيق بصور الأمن الأخرى، فإذا تحقق الأمن الفكري يؤمن تحقق تلقائيّاً لأنواع الأمن الأخرى، فالإنسان أسير فكره ومعتقده، وما عمل الإنسان وسلوكه وتصرفاته في واقع الحياة إلا صدى لفكره وعقله (الأشقر، ٢٠٠٢م ص ٤٧).

٣- تنبع أهمية الأمن الفكري من كونه حماية لأهم المكتسبات، وأعظم الضرورات ؛ وهو هوية الأمة ودينها وعقيدتها، وتعرف الهوية بأنها "مجموعة الخصائص والمميزات العقدية والثقافية والرمزية التي ينفرد بها شعب من الشعوب وأمة من الأمم (بكار، ٢٠٠١م ص ٦٧)

٤- كما تنبع أهمية الأمن الفكري من أن الضرر المتوقع من الإخلال به يعم كل أفراد المجتمع صغيراً أو كبيراً، ذكراً أو أنثى، بخلاف الضرر المتوقع من الإخلال بالأمن الجنائي مثلاً فإنه محدود بمن وقع عليه الجرم، كما أن الإخلال بالأمن الفكري ليس عمل مجموعة من المجرمين، كما هو شأن الأمن الجنائي وإنما المُخِلّون بالأمن الفكري القاصدون لاختلاله هم: المذاهب، الحضارات، الأديان المخالفة، فالصراع صراع على مستوى كبير يحتم اهتماماً ووعياً بطبيعة الصراع وآلياته (المطيري، ٢٠٠٥م ص ٥٨).

وبالتالي فإن الأمن بمفهومه الشامل في الإسلام يتمثل في حفظ حقوق الإنسان ويشمل كل مناحي الحياة الإنسانية سواء كانت المادية أو الروحية، فهو ينظر إلى الأمن نظرة شمولية وليست نظرة جزئية فيهتم بالأمن النفسي والروحي والعقلي والجسدي وهذا ما يتضح من مقاصد الشريعة في حفظ الكليات الخمس للمسلم: حفظ النفس، حفظ الدين، حفظ العقل، حفظ العرض، حفظ المال، لأن بحفظها يسود الأمن والاستقرار والطمأنينة والرخاء للفرد والمجتمع (النويهي، ٢٠١٢م ص ٤١).

ج: أسباب الانحراف الفكري:

تتعدد أسباب الانحرافات الفكرية تبعاً لنوع الانحراف وزمانه ومكانه والثقافة التي ينشأ فيها خاصة عند فئة المراهقين والشباب؛ أدت إلى زيغ في أفكارهم وفساد في أخلاقهم وسوء في تربيتهم، فمنها ما هو ديني بالدرجة الأولى (اعتقادي ديني خاطئ)، أو اجتماعي أو اقتصادي أو نفسى أو أيديولوجي، وما هو خليط من هذا كله أو بعضه، وقد يكون السبب ذاتياً مرتبطاً بالشخص المنحرف فكرياً (الشهراني، ٢٠٠٩م ص ٤٩).

وقد يكون مرجع هذا الفكر المنحرف أسباباً فكرية أو نفسية. .. الخ لأن الانحراف الفكري ظاهرة مركبة معقدة، وأسبابها كثيرة ومتداخلة، يكاد يجمع عليها الباحثون في كثير من الأدبيات والدراسات والمؤتمرات عند تناولهم لأسباب الانحراف الفكري، وسوف نتطرق بشيء من الإيجاز لبعض الأسباب المؤدية إلى انحراف الشباب فكرياً كالتالي:

- البعد عن شريعة الله والجهل بالدين: فالبعد عن تطبيق القواعد المتوافقة مع الشريعة الإسلامية في شئون الحياة كلها سبب الضلال والعمى والشقاء الذى تعانى منه بعض المجتمعات الإسلامية والعربية، فقال تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ﴾ (سورة طه، الآية ١٢٤)، وقال رسول الله (صل الله وعليه وسلم): " تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنة نبيه " (رواه الإمام مالك)، ومن أنواع الشقاء والضلال الانحراف الفكري والانقسامات الفكرية الحادة بين التيارات المختلفة ، ولهذا يعتبر في مقدمة الأسباب المؤدية إلى الانحراف الفكري.

- الغلو والتطرف الديني: فالغلو في الفكر هو مجاوزة الحد والتشدد، ولقد حذر الإسلام من الغلو فيه سواء كان بالاعتقاد أو القول أو الفعل، كما قال تعالى "﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إلا الْحَقّ﴾ (سورة النساء، الآية ١٧١)، كما حذر النبي (صل الله عليه وسلم) أمته من الغلو، فعن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قال رسول الله (صل الله عليه وسلم): " إياكم والغلو في الدين ؛ فإنما أهلك من قبلكم الغلو في الدين " (رواه الإمام أحمد بن حنبل).

- ضعف الاهتمام بمهارات التفكير المختلفة والحوار البناء من قبل المربين والمؤسسات التربوية والإعلامية، فمن عيوب التربية والتعليم في المدارس التركيز على التلقين والحشو دون المشاركة أو أن يكون لدى الطلاب الحرية في إبداء رأيه حول موضوع ما، ولعل أهم عمل يمكن أن يقوم به المعلم هو تعليم مهارات التفكير الناقد في الفصل لأنه يساعد على رفع مستوى الكفاءة التفكيرية لدى الطلاب، مع تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي، مما يقوى الشعور بالثقة في النفس في مواجهة المهمات المدرسية والحياتية.

- تقصير بعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية من القيام بواجب النصح والإرشاد والتوجيه، مما جعل معظم الشباب يفقدون التوجيه والتوعية والمتابعة ولجوئهم إلى أفراد أو جماعات تغرس أفكاراً منحرفة في عقولهم.

ويؤكد الباز (٢٠٠٤م، ص ٤٧) أن من بين الأسباب التي قد تؤدى إلى الانحراف والتطرف الديني والإرهاب لدى الشباب أيضاً هي أن الفجوة بين الشباب وعلماء الدين قد تؤدى إلى غياب الحوار المفتوح بين الشباب والعلماء الراسخون في العلم، واعتماد الشباب على أناس آخرون غير مؤهلين علميا دون الرجوع إلى العلماء ومن ثم يستطيع هؤلاء التأثير على أفكار الشباب وتوجيهها نحو الانحراف وسوء الفهم والتفسير الخاطئ للأمور الشرعية. فعدم توفر هذا الحوار يهيئ الفرصة أمام دعاة التشدد والغلو لجذب الشباب إلى تياراتهم.

- التفكك الأسري: إن تفكك الأسرة يعتبر نوع من التفكك الاجتماعي، ويشير التفكك الأسرى إلى عدم تكيف أو ضعف روابط الزوجية فيما بينهما أو بينهما والأبناء، فمعظم مشكلات الطلاب السلوكية

والفكرية والأخلاقية ترجع إلى ضعف التربية الأسرية، فالحرمان العاطفي الذى أفرزه التغير الاجتماعي في التركيبة الأسرية أدى إلى العنف وانحراف السلوك لدى الأطفال والمراهقين، وقد أرجعت بعض الدراسات الانحراف الفكري والسلوكي إلى الظلم الذى يتعرض له الطفل (العنف المنزلي) والفقر، وكذلك سهولة تداول الأسلحة، وشرب الكحوليات والمخدرات (حسونه وآخرون، ٢٠١٢م ص ٧٣).

هذا بالإضافة إلى التدني الأخلاقي والعلمي للوالدين، وكذلك ضعف تأثير القيم الدينية والانسانية داخل بعض الأُسر، واستخدام الأساليب السلبية التي تؤدى إلى الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية والفكرية لدى الأبناء، ومن أخطر هذه الأساليب القسوة والتدليل الزائد ونقد الوالدين دائماً لأتفه الأسباب، مما ينتج عن ذلك شعور لدى أفراد الأسرة بعدم الأمان والاستقرار الاجتماعي، وهو ما يؤثر على الأمن النفسي والفكري لدى الأبناء.

- وسائل الإعلام: لم تعد الأسرة في الوقت الراهن تنفرد بتنشئة الأبناء بل يشاركها في هذه المهمة وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية، لذا تلعب بعض وسائل الإعلام دورا إيجابياً في توجيه سلوك وأفكار أفراد المجتمع في حين يلعب الآخر دور سلبى في تكوين الاتجاهات والأفكار المتطرفة والمنحرفة ؛ فهي تؤثر بما تقدمه من برامج وأفلام وأخبار عن الأشخاص والأحداث، فضلاً عن تقديم القصص التي تركز على بطولة المجرم وعبقريته، وكيفية الهروب من رجال القانون أو الشرطة، والتي بدورها تنمي

بعض مشاعر الكراهية والعدوانية وأفكاراً تبرر العنف وتحرض على الانتقام وتكون بذلك وسيلة للانحرافات الفكرية والسلوكية.

- قلة استغلال أوقات الفراغ بما يفيد، فالنفس إن لم تشغلها بالطاعة شغلتك بالمعصية، فاستغلال أوقات الفراغ في الأنشطة النافعة المرتبطة بميول الفرد واهتماماته من خلال الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والأندية بأنواعها ينمي لدى الفرد المواهب والهوايات ليحقق ذاته من خلالها كما توجهه إلى تقدير قيمة الوقت وأهمية استغلاله وهذا بدوره يقلل من الفرص التي قد تدفع إلى الانحراف كما تجنبه السلبية والكسل وعدم المبالاة، وسيترتب على ذلك آثار ضاره على الشباب والمجتمع، ويصبح شبحاً مخيفاً إذا امتلأ بأنواع التسلية والهوايات الضارة التي تضر أكثر مما تفيد (سعيد وإمام، ٢٠٠٥م ص ١٣٣).

- رفاق السوء: فقد أشار الدين الإسلامي إلى أهمية الرفقة والصداقة وأثرها في حياة الفرد في اكتساب القيم والسلوكيات والأفكار كما شبهه النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائلاً: " إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَجَلِيسِ السُّوءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يَحْذِيَكَ وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكِيرِ إِمَّا أَنْ يَحْرِقَ ثِيَابَكَ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً "رَوَاه الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

- الوضع الاقتصادي: ويتضمن الفقر الذي يعد أحد الوسائل المؤدية إلى العنف والانحراف الفكري لدى الشباب فقد يلجأ البعض إلى أساليب غير شرعية، منها تجارة المخدرات وانتهاج العنف والسرقة وكما قيل قديماً " لا يملك قراره من لا يملك قوته " لذا فإن قضية توظيف الشباب لا يمكن اعتبارها

قضية اقتصادية فحسب، وإنما هي قضية اجتماعية تتعلق بقضية إدماج الشباب في المجتمع واستيعابهم، لأن عدم إدماجهم بشكل فعال قد يحدث هزات أمنية كثيرة. فبدلاً من أن يكونوا معول هدم وتخريب إذا لم توجه طاقاتهم التوجيه السليم، فيكونوا عنصر استقرار ونماء إذا أحسنّا استثمارهم (الباز، ٢٠٠٤م ص ١٢).

د. الجهات والمؤسسات المساهمة في تعزيز الأمن الفكري:

ذكر حمدان وآخرون (٢٠٠٩م)أن هناك عدة مؤسسات تقوم بدور ديني وتعليمي وتربوي وأمني تشارك وتسهم بدرجات متفاوتة في تحقيق الأمن الفكري وتعزيزه والعمل على حراسة العقول والأفكار من اللوثات والأفكار الدخيلة منها:

- **المؤسسات الدينية:**

حيث إن للمؤسسات الدينية بعامة والمساجد بخاصة دوراً بالغ الأهمية في تحقيق الأمن الفكري، وهذا منوط بالعلماء الراسخين المؤهلين علمياً وفهماً للواقع ومعرفة بمقاصد الشريعة، ولا يشك عاقل ما للأمر بالمعروف والنهي عن النكر، وأجهزة الحسبة في تحقيق الأمن في المجتمع ونشر ثقافة الوسطية والاعتدال في المجتمع، فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليس مختصراً على المنكرات الأخلاقية وإنما يشمل كل منكر من غلو أو تقصير فهو بحق أمان لسفينة المجتمع من الغرق. وكذلك الذي ينظر إلى حلقات تحفيظ القرآن الكريم يجد أن لها أثراً بالغاً في تحقيق الأمن الفكري لمرتاديها، والواقع خير شاهد على ذلك، فهم من أفضل الطلاب في مدارسهم أخلاقياً وتحصيلاً دراسياً وسلامةً في أفكارهم، ولو نظرنا إلى إحصائيات وزارات التربية في الدول

الإسلامية عن مستويات طلابها الملتحقين بحلقات التحفيظ لتبينت هذه الحقيقة.

- **المؤسسات التعليمية:**

إن من مظاهر الاهتمام بالأمن الفكري وتطوره هو اهتمام المفكرين وقادة الرأي بأهمية نشر الأمن الفكري في المؤسسات التعليمية وفي مراحل التعليم المختلفة وذلك بإعداد المناهج التي تدعوا إلى الوسطية المنبثقة من كتاب الله وسنة نبيهﷺ، وإعداد المعلمين المؤهلين تربوياً وفكرياً للتصدي لأي أفكار منحرفة أو شاذة.

- **مراكز البحوث والدراسات العلمية:**

ويظهر ذلك بكثرة البحوث في الآونة الأخيرة التي تدعو إلى الفكر الوسطي وتحقيق الأمن الفكري، وتبقى الحاجة قائمة إلى تفعيل ما تضمنته تلك البحوث من توصيات واقتراحات.

- **المؤسسات الثقافية والإعلامية:**

ولاشك أن الإعلام له دور كبير في أمن المجتمع وتحقيقه، وعليه مسئولية كبيرة، لأن الإعلام بجميع أنواعه المقروء والمسموع والمرئي هو في متناول جميع الناس على مختلف أطيافهم وأعمارهم، فإذا كان القائمون عليه من المؤهلين فكرياً فسوف يكون لهم دور كبير يختصر كثيراً من الجهود.

من خلال ما سبق يلاحظ تطور الأمن الفكري وشدة العناية به، وما كثرة المؤلفات وتتابع المؤتمرات واللقاءات وإنشاء كراسي البحوث المهتمة بالأمن الفكري، وإنشاء المواقع على الشبكة العنكبوتية الداعية إلى الوسطية والأمن

الفكري ورد الشبهات، إلا دليلا على التطور الكبير الذي وصل إليه الأمن الفكري والسعي إلى توسيعه ونشره في المجتمع.

هـ - مراحل تحقيق الوقاية من الانحراف لفكري:

ذكر المالكي (٢٠٠٩م) أن هناك مراحل يتحقق من خلالها الأمن الفكري وهي:

المرحلة الأولى: مرحلة الوقاية من الانحراف الفكري:

ويتم ذلك من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأولية والثانوية وغيرها من المؤسسات ويكون ذلك وفق خطط مدروسة تحدد فيه الغايات والأهداف.

المرحلة الثانية: مرحلة المناقشة والحوار:

قد لا تنجح جهود الوقاية في صد الأفكار المنحرفة من الوصول إلى بعض الأفراد، سواء كان مصدر هذه الأفكار داخليا أم خارجيا، مما يوجد بعض هذه الأفكار بدرجة أو بأخرى لدى بعض شرائح المجتمع، ثم لا تلبث أن تنتشر وتستقطب المزيد من الأتباع، مما يستدعي تدخل قادة الفكر والرأي من العلماء والمفكرين والباحثين للتصدي لتلك الأفكار من خلال اللقاءات المباشرة بمعتنقيها ومحاورتهم وتفنيد الآراء ومقارعة الشبة بالحجة وبيان الحقيقة المدعومة بالأدلة. وهذه المرحلة من أهم مراحل تحقيق الأمن الفكري خصوصا أن المواجهة فكرية في الأصل. وخير شاهد ودليل على أهمية هذه المرحلة قصة عبدا لله بن عباس ﷺ في مناظرته للخوارج لما أرسله علي بن أبي طالب ﷺ إليهم وكانت النتيجة أن تراجع كثير منهم.

المرحلة الثالثة: مرحلة التقويم:

والعمل في هذه المرحلة يبدأ بتقييم الفكر المنحرف وتقدير مدى خطورته باعتبار ذلك نتيجة حتمية للحوار والمناقشة، ثم ينتقل العمل إلى مستوى آخر هو تقويم هذا الفكر وتصحيحه قدر المستطاع بالإقناع وبيان الأدلة والبراهين، فإن لم تنجح هذه المرحلة ننتقل إلى المرحلة التالية.

المرحلة الرابعة: مرحلة المساءلة والمحاسبة:

والعمل في هذه المرحلة موجه إلى من لم يستجب للمراحل السابقة، ويكون بمواجهة أصحاب الفكر المنحرف ومساءلتهم عما يحملونه من فكر، وهو منوط بالأجهزة الرسمية أولا وصولا إلى القضاء الذي يتولى إصدار الحكم الشرعي في حق من يحمل مثل هذا الفكر لحماية المجتمع من المخاطر التي قد تترتب عليه.

المرحلة الخامسة: مرحلة العلاج والإصلاح:

وفي هذه المرحلة يكثف الحوار مع الأشخاص المنحرفين فكريا، ويتم ذلك من خلال المؤهلين علمياً وفكرياً في مختلف التخصصات خصوصاً العلماء المؤهلين على مقارعة الشبهة بالحجة.

من خلال ما سبق يرى الباحث أن الأمن الفكري أحد مكونات الأمن بصفة عامة، بل هو أهمها وأساسها وجودها واستمرارها، لأنه يتعلق بالمحافظة على الدين، الذي هو إحدى الضرورات الخمس التي جاءت الشريعة الإسلامية بحمايتها والمحافظة عليها فحقيقة لأمن الفكري وغايته استقامة المعتقد، وسلامته من الانحراف ومن البعد عن المنهج الحق ووسطية الإسلام ولذلك فإن الإخلال به يعرض الإنسان لأن يكون عمله هباءً منثورًا.

ثانيا: جهود المعاهد العلمية في تعزيز الأمن الفكري:

نشأة المعاهد العلمية:

تعد المعاهد العلمية التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية اللبنة الأولى لإنشاء الجامعة والركيزة الأساسية للتعليم الجامعي في العلوم الشرعية والعربية والاجتماعية ، ولهذه الاعتبارات وفي ظل التنظيم الحالي للجامعة ، ولإعطاء المعاهد ما تستحقه من متابعة وتطوير ، ولربطها بالنظم واللوائح المعمول بها في الجامعة ، وكي يتاح لها الإفادة من خبرات أعضاء المجالس العلمية فيها أوجدت وكالة الجامعة لشؤون المعاهد العلمية لتواكب في مسيرتها التطور الشامل لوحدات الجامعة التعليمية والوحدات المساعدة.

وقد بلغ عدد المعاهد العلمية في المملكة سبعين معهداً ، وكان نواتها الأولى المعهد العلمي في الرياض عام ١٣٧٠هـ ؛ حيث صدرت موافقة جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود على افتتاحه بناءً على اقتراح من سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل شيخ ـ رحمهما الله ـ ، وعهد بالإشراف عليه إلى سماحته ، وتتابع افتتاح المعاهد تلبية لحاجة الأمة ، وتحقيقاً لعناية الدولة ـ وفقها الله ـ بخدمة العلوم الشرعية والعربية لكونها أشرف العلوم ، ولعلاقتها بنظام الحكم والإدارة في الدولة

أهداف المعاهد العلمية:

نصت وثيقة سياسة التعليم الصادرة في عام ١٣٨٩ هـ والمعتمدة بقرار من مجلس الوزراء رقم ٧٧٩ في ١٧/١٦- ١٣٨٩/٩هـ على أحكام وبنود خاصة لمعاهد العلمية في موادها ذوات الأرقام (١٥٠،١٥١،١٥٢).

وهي كما يلي:

- تواكب " المعاهد العلمية " النهضة التعليمية في البلاد ، وتشارك التعليم العام في المواد الدراسية المناسبة ، وتعنى عناية خاصة بالدراسات الإسلامية واللغة العربية.

- يؤهل هذا النوع من التعليم الدارسين فيه للتخصصات في علوم الشريعة الإسلامية وفروع اللغة العربية إلى جانب الدراسات في الكليات النظرية الملائمة.

- يرعى هذا التعليم أبناءه علمياً وتربوياً وتوجيهياً ومسلكياً لتحقيق أغراضه الأساسية في كفاية البلاد من المتخصصين في الشريعة الإسلامية وعلوم اللغة العربية والدعاة إلى الله. (دليل جامعة الإمام، ١٤٢٥هـ، ص٤٧٨).

دور المعاهد العلمية وآثارها في العملية التعليمية والتربوية :

أكدت وثيقة سياسة التعليم في المملكة على أن المعاهد العلمية تشارك التعليم العام في المقررات الدراسية المناسبة ومن ذلك العناية بالدراسات الإسلامية واللغة العربية، وترتب على ذلك عناية خاصة في الجوانب العلمية والتربوية، وتخريج أفواج من الطلاب المتخصصين في العلوم الشرعية واللغة العربية، ويتضح جلياً في الخطط والمناهج الدراسية التي تزخر بالكثير من المقررات الدراسية المنتقاة والتي تبرز العمق الشرعي والثقافي واللغوي لتساهم في تحقيق أهداف المعاهد العلمية.

والمتتبع لمسيرة المعاهد العلمية منذ إنشائها إلى الوقت الحاضر ليدرك مدى الإعداد المتميز والتأهيل الخاص الذي يتمتع به طلاب المعاهد العلمية من قوة

في الدراسات الشرعية واللغة العربية ليتأهلوا بعد ذلك للعمل في المجالات الشرعية كالقضاء والإفتاء والدعوة والإرشاد والتربية والتعليم.

ولقد برز كثير من خريجي المعاهد العلمية فتسنموا مناصب قيادية في الدولة وظهر دورهم التربوي الواضح في توعية الناس وتبصيرهم بأمور دينهم وقضاياهم الشرعية نواحيهم الاجتماعية وغير ذلك مما له أثر ملموس في البلد".

ومن أبرز الجهود التي قامت بها وكالة الجامعة لشؤون المعاهد العلمية إقامة مؤتمر دولي لبيان جهود المملكة العربية السعودية في ترسيخ منهج أهل السنة والجماعة وما صاحبه من ندوات وفعاليات عممت على المعاهد العلمية بخطاب رقم ١٠٣٩٦٠ في ١٤٣٩/٧/١٨هـ.

كما نظمت الجامعة مؤتمرا أخر عن واجب الجامعات السعودية وأثرها في حماية الشباب من الجماعات والأحزاب المنحرفة خلال الفترة ١١-١٤٣٩/٥/١٢هـ وطلب من جميع مديري المعاهد المشاركة في هذا المؤتمر بالخطاب رقم ٦١٠٨٩ في ١٤٣٩/٥/٧هـ.

ويرى الباحث من خلال دراسته المرحلتين المتوسطة والثانوية في المعاهد العلمية من خلال اطلاعه على البحوث والدراسات التي كتبت في هذا المجال أن دور مديري المعاهد مهم وعليهم يقوم الجزء الأكبر في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، فهم القدوة والمربي، والموجه والمحرك للطلاب داخل المعهد وخارجه، وكلمتهم مسموعة عندهم، بل يقلدونهم في كثير من مناحي حياتهم وسلوكهم ويعتبرونه المثل الأعلى لهم، لذا فإن مسؤولياتهم كبيرة، وتوجيهاتهم ضرورية وملحة، لذا ينبغي مراعاة التالي:

١ ـ يجب على مديري المعاهد أن يكونوا قدوة للطلاب وخصوصاً ما يجب تجاه وطنه ومجتمعه فضلاً على أنهم مربين ويتحملون مسؤولية جسيمة.

٢ ـ ولكي يقوم مديري المعاهد بدورهم في التوعية والوقاية من الانحراف، فلابدّ لهم أن يقوموا بتنشئة الطلبة تنشئة إسلامية صحيحة.

٣ ـ ومن الواجب على مديري المعاهد أن يؤكّدوا على تمثّل الطلبة القدوة الحسنة في سلوكياتهم وتصرفاتهم، وفي الانسجام مع قيم المجتمع وقوانينه.

٤ ـ ترسيخ مبدأ الحوار الهادف والاستماع للآخرين واحترام آرائهم بقصد الوصول إلى الحق ومساعدة الطلاب على استخدام التفكير بطريقة صحيحة ليكونوا قادرين على تمييز الحق من الباطل والنافع من الضار وتنمية الإحساس بالمسؤولية لدى الطلاب.

٥ ـ الاهتمام بالتربية الاجتماعية .

٦ ـ الاهتمام بتعليم القيم والمعايير السلوكية السليمة .

٧ ـ تشجيع التعاون مع أفراد الأسرة والمؤسسات الاجتماعية المختلفة.

٨ ـ توجيه الطلاب لطرق البحث عن المعلومات الصحيحة من مصادرها وتشجيعهم على ذلك.

٩ ـ مساعدة الطلاب على استيعاب المفاهيم والأفكار التي تتعلق بالحياة والمستقبل، والبعيدة عن الأفكار المنحرفة والمتطرفة.

ثانياً: الدراسات السابقة:

١- دراسة الحقيل (١٤٣٣- ١٤٣٤هـ) وعنوانها "دور مديري المعاهد العلمية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في وقاية الطلاب من الانحراف الفكري"

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مديري المعاهد العلمية في وقاية الطلاب من الانحراف الفكري من خلال التعرف على الأسباب التي قد تؤدي إليه والصعوبات التي تواجه المعاهد العلمية في وقاية الطلاب من الانحراف الفكري وكذلك التعرف على المقترحات التي قد تسهم في وقاية الطلاب من الانحراف الفكري. ومنهج الدراسة هو: المنهج الوصفي المسحي، والأداة الاستبانة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المعاهد العلمية التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

أبرز نتائج الدراسة :

- هناك موافقة بدرجة عالية على الأسباب التي قد تؤدي إلى الانحراف الفكري لدى طلاب المعاهد العلمية، ومن أهم تلك الأسباب : الصحبة السيئة وتأثر بعض الطلاب السلبي بوسائل الإعلام المضللة وبمواقع الإنترنت ذات الأفكار المنحرفة، وضعف مستوى الثقافة التربوية عند بعض الأسر.
- هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد عينة الدراسة على الصعوبات التي تواجه مديري المعاهد العلمية في قيامها بوقاية الطلاب من الانحراف الفكري، ومن أهم تلك الصعوبات: كثرة المهام الإدارية التي يقوم بها مديري المعاهد .
- عدم وجود ضوابط محددة ومكتوبة تبين كيفية التعامل مع المنحرفين فكرياً.
- قلة وجود دورات تدريبية لمديري المعاهد.
- قلة الندوات والمحاضرات التي تبين خطورة الانحراف الفكري

- هناك موافقة بدرجة عالية بين أفراد عينة الدراسة على المقترحات التي قد يسهم مديري المعاهد العلمية في وقاية الطلاب من الانحرافات الفكرية، ومن أهم تلك المقترحات:

- الاهتمام ببرامج التوجيه والإرشاد النفسي للطلاب بالمعهد.
- تبني ثقافة الحوار والمناقشة مع الطلاب
- تصميم برامج وقاية للطلاب الذين يظهر عليهم بوادر الانحراف الفكري
- تقديم برامج تربوية لأولياء الأمور لتعريفهم بطرق الوقاية من الانحراف الفكري قبل نشوئه.

٢- دراسة المالكي (٢٠٠٦م) بعنوان: "نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب: دراسة وصفية لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب والعوامل المؤدية إلى الانحراف الفكري الذي يقود إلى الإرهاب، والكشف عن دور المدرسة، ودور المسجد، ودور المؤسسات التعليمية، في تحقيق الأمن الفكري.

تكون مجتمع الدراسة من (٢١١٥) من أعضاء هيئة التدريس السعوديين – الذكور فقط- الموجودين علي رأس العمل، ولم تشمل الدراسة أعضاء هيئة التدريس ممن هم في مرتبة علمية تقل عن أستاذ مساعد في جميع كليات الدراسة البالغ (٣٠) كلية، واستخدم الباحث في دراسته منهجين: الأول، نظري، أما الثاني، فهو المنهج الوصفي، وقد استخدم الباحث الاستبانة

كأداة للدراسة، وقد توصلت هذه الدراسة على العديد من النتائج من أهمها ما يلي: إن العوامل والأسباب التي قد تؤدي إلى الإرهاب من وجهة نظر مجتمع الدراسة، نوعان: مباشرة، وتشمل أسباباً وعوامل فكرية ممثلة في الانحراف الفكري، وأسباباً دينية، كالتطرف الديني والأخذ بظواهر النصوص، وأسباباً سياسية خارجية وداخلية، بالإضافة إلى انتشار الفكر التكفيري بصورة لافتة، وغير مباشرة، وتشمل أسباباً وعوامل شخصية لدي من يقوم بها، وأسباباً وعوامل تربوية مرتبطة بتقصير الأسرة والمؤسسات التعليمية.

٣- دراسة السليمان(٢٠٠٦م) بعنوان: " دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب ".

هدفت الدراسة إلى تحديد دور الإدارة المدرسية واسهاماتها في تعزيز الأمن الفكري بين طلاب التعليم العام بمدينة الرياض، واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي.

وكانت من أبرز نتائج الدراسة:

- أن إدارات المدارس في المراحل الثلاث تقوم بأدوار مختلفة ومتكاملة في عملية تعزيز الأمن الفكري للطلاب من خلال تفاعلها مع أسر الطلاب.

- أن إدارات المدارس في المراحل الثلاث تقوم بدور كبير لتفعيل دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري، وكذلك تفعيل بعض الانشطة الطلابية التي تعزز من الأمن الفكري للطلاب.

كما أوصت الدراسة بالتأكيد على تدريب المديرين والمعلمين بالمدارس في مجال الأمن الفكري، وذلك بالتدريب أثناء الخدمة، أو حضور حلقات أو

ندوات في تعزيز الأمن الفكري، وإقامة المعارض التربوية التي تؤكد أهمية الأمن الفكري، وكذلك تفعيل أدوار مؤسسات المجتمع المحلى في تعزيز الأمن الفكري.

٤- دراسة الخريف(٢٠٠٦م) بعنوان: "دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب"

هدفت الدراسة إلى تعرف الفروق بين وكيل المدرسة المؤهل إداريا وغير المؤهل إداريا لتحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب، معرفة الوسائل والإجراءات التي تتخذها الإدارة المدرسية بالمدارس الثانوية لتحقيق الأمن الفكري، وكذلك تعرف معوقات تحقيق الأمن الفكري في المدارس الثانوية، واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي.

ومن أبرز النتائج التي توصل لها هي:

- أن هناك أهمية كبيرة لحضور ندوات وبرامج تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.
- هناك أهمية لبرامج النشاط في تعزيز الأمن الفكري.
- أن أهم معوقات تحقيق الأمن الفكري في المدارس الثانوية هو تأثير الزملاء والأقران.

٥- دراسة العتيبي (٢٠٠٥م) بعنوان: "دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية".

هدفت الدراسة إلى التعرّف على مدى قيام المعلم بدوره في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والتعرّف على

الصعوبات التي تحول دون قيام المعلم بدوره في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين.

واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن تساؤلات الدراسة فقام إعداد استبانة وتطبيقها على عينة من المعلمين في مدينة الرياض، بلغ عدد أفرادها ٥٤٠ معلماً، واستخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات.

ومن أبرز النتائج التي توصّلت إليها الدراسة ما يلي: يرى أفراد عينة الدراسة أن المعلم يقوم بدوره في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض وذلك بدرجة تتراوح ما بين (كبيرة جداً، وكبيرة)، أيضاً حصلت الوسائل والأساليب المذكورة على الموافقة تماماً من قبل أفراد عينة الدراسة باعتبار أنّه يمكن لمعلم المرحلة الثانوية أن يتخذها لتعزيز الأمن الفكريّ لدى طلابه. إلا أن وسيلة: (الإكثار من البرامج الحواريّة في الإذاعة المدرسية) حصلت على موافقة أفراد العينة بدرجة أقلّ من الوسائل الأخرى.

٦- دراسة القضيب (٢٠٠٨م) بعنوان: " دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين."

هدفت الدراسة إلى تعرف أسباب زعزعة الأمن الفكري، وكذلك التعرف على سبل مواجهة الغزو الفكري ووسائل تعزيز الأمن الفكري، بالإضافة إلى دور المدرسة في الوقاية والعلاج من الانحرافات الفكرية لدى الطلاب، واستخدم الباحث المنهج الوصفي. وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

- أن هناك سبعة عوامل توضح مدى قيام الأنظمة المدرسية بدورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين وأهمها: تتبع المدرسة سياسة واضحة ومحددة في سير الطالب تعليمياً، وتتجه المدرسة اتجاهاً إيجابيا نحو تنشئة الطلاب إسلامياً، وتهتم المدرسة بمراقبة السلوك المنحرف للطلاب وتوجههم الاتجاه الإيجابي نحو أنفسهم ومجتمعه.

- من العوامل التي توضح دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض من وجهة نظر أفراد العينة وهى: تشجيع المعلم طلابه على التعلم الذاتي من خلال ربط أفكار الدرس بالدين الإسلامي، وكذلك توفير فرصاً لمناقشة المشكلات التي تحدث في المجتمع مع إيجاد حلول لهذه المشكلات".

- وكذلك وجود عوامل توضح دور المقررات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجه نظر المعلمين في مدينة الرياض، وأهمها: تبين المقررات بوضوح حرمة دم المسلم، وتحث المقررات على تقوية الروابط بين الطلاب وأفراد المجتمع، وكذلك تأصل المقررات روح المحافظة على التمسك بالدين الحنيف".

٧- دراسة الشهرانى (٢٠٠٩م) بعنوان: " تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحقيق الامن الفكري"

هدفت الدراسة إلى بيان وظيفة المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري في ضوء مكونات الموقف التعليمي باستخدام الأساليب التربوية الإسلامية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي باستخدام الأسلوب الاستقرائي، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها ما يلى:

- أن الأمن الفكري في الإسلام أساس الأمن والاستقرار وجوانب الحياة بكافة صورها.

- الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية له علاقه وثيقة بجوانب الحياة الاجتماعية والثقافية الفكرية والاقتصادية والدينية والنفسية.

- المجتمع بكل مؤسساته تقع علية مسئولية الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية وذلك بإيجاد منظومة تربويه نفسية متكاملة.

- أن من أسباب اختلال الأمن الفكري: الجهل بالكتاب والسنة واتباع المتشابه من القرآن الكريم وترك المحكم، والجهل بمقاصد الشريعة والغلو في الدين تعد مسؤوليات المؤسسات التربوية وعلى رأسها المدرسة في التربية على الوسطية من الأمور التي يجب العناية والاهتمام بها لتحقيق الأمن الفكري والتحصين ضد الانحراف الفكري.

٨- دراسة الصقعبي (٢٠٠٩م) بعنوان: " أبعاد تربوية وتعليمية في تعزيز الأمن الفكري "

هدفت الدراسة إلى تفعيل دور المؤسسات التربوية والتعليمية في تعزيز الأمن الفكري، والمساهمة في تحسين دور العاملين في المؤسسات التعليمية والتربوية والرفع من قدراتهم في الميدان التربوي ليكونوا فاعلين في تعزيز الأمن الفكري، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي.

وخلصت الدراسة بأهم النتائج والتوصيات التالية:

- مصطلح الأمن الفكري يعتبر من المصطلحات الحادثة التي تم الاصطلاح عليها بهذه الصياغة المركبة (الأمن الفكري) وكل مفردة من

مفردات هذا المصطلح لها دلالة ومباحث مستقلة ورصيد كبير من البحث والعرض.

- أهمية عقد الدورات واللقاءات التطبيقية لمنسوبي المؤسسات التربوية والتعليمية في المرحلة الثانوية.

- أهمية تضمين مناهج التربية الإسلامية صوراً لأعمال التخريب التي قامت بها الفئة الضالة، وكذلك اعترافات أفراد تلك الفئة وعمل الدراسات والتطبيقات النقدية ودمجها من خلال الدرس المناسب.

- دراسة مشروع (مكتبة الأمن الفكري) والذي يحوي على أهم البحوث والمقالات والخطب والندوات سواء كانت مقروءة أو الاستفادة من المكتبة المرئية والأفلام الوثائقية التي تعزز جانب الأمن الفكري.

٩- دراسة كرشمي (٢٠١٠) بعنوان: " مدى إسهام النشاط الطلابي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية "

هدفت الدراسة إلى تعرف مدى إسهام النشاط الطلابي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة من وجهة نظر المعلمين، والتعرف على مدى إسهام النشاط الثقافي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة من وجهة نظر المعلمين، بالإضافة إلى تعرف مدى إسهام النشاط الاجتماعي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة من وجهة نظر المعلمين، والتعرف على مدى إسهام النشاط الرياضي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة من وجهة نظر المعلمين.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن درجة إسهام النشاط الثقافي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة من وجهة نظر المعلمين كان بدرجة عالية جداً.
- أن درجة إسهام النشاط الاجتماعي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة من وجهة نظر المعلمين كان بدرجة عالية جداً.
- أن درجة إسهام النشاط الرياضي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة من وجهة نظر المعلمين كان بدرجة عالية جداً.
- أن درجة المعوقات التي قد تحد من إسهام النشاط الطلابي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة من وجهة نظر المعلمين كانت بدرجة عالية.

١٠- دراسة الحربى (٢٠١١) بعنوان: " دور الإدارة المدرسية في تحقيق الامن الفكري الوقائي لطلاب المرحلة الثانوية "

هدفت الدراسة إلى تعرف دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المديرين الوكلاء، وتعرف الإجراءات والأساليب التربوية التي تتخذها الإدارة المدرسية في مجال تحقيق الأمن الفكري الوقائي، وكذلك التعرف على المعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية في مجال تحقيق الأمن الفكري الوقائي لطلاب المرحلة الثانوية.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وخلصت إلى عدة نتائج أهمها:

- أن دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال تفاعلها مع كل من الأسرة والأنشطة المدرسية ودور المعلم كان بدرجة متوسطة. وتفاعلها مع المجتمع كانت بدرجة ضعيفة.

- أن الإجراءات والأساليب الوقائية التي تتخذها الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية كان بدرجة متوسطة.

١١- دراسة الزهراني(٢٠١١م) بعنوان: " إسهام الإرشاد الطلابي في تعزىز الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوىة تصور مقترح في ضوء التربية الإسلامية "

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح ىمكن للمرشد الطلابي من خلاله الإسهام في تعزىز الأمن الفكري، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن تربية الطالب وفق منهجية التربية الإسلامية يعتبر من احدى الطرق المؤدية إلى تحقيق الأمن الفكري له، وذلك لخصائصها التي تميزها عن غيرها.

- تطوير آلية العمل الإرشادي في المدارس باستخدام الأساليب الحديثة له أثر إيجابي في سير العملي الإرشادية.

- يستطيع المرشد الطلابي استثمار أساليب التكامل التربوي بين الأسرة والمدرسة لتعزيز الأمن الفكري.

- التعليق على الدراسات السابقة:

عرض الباحث الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، والتي بلغ عددها (١١) دراسة وقد تناولت هذه الدراسات الاهتمام بالأمن الفكري في جوانبه ومجالاته المختلفة وناقشت خطورة الانحراف وأثره على الأفراد

والمجتمعات كما تنوعت المجتمعات التي تناولتها هذه الدراسات فبعضها طبق على طلاب بمختلف المراحل وموظفين وعاملين.

أوجه الاختلاف:

١. تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في متغيرات الدراسة فالدراسة الحالية اقتصرت على دور مديري المعاهد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

٢. اختلفت الدراسة الحالية عن بعض الدراسات السابقة في مجتمع الدراسة والحدود الزمنية والمكانية.

أوجه التشابه:

- ركزت معظم الدراسات التي تم الحصول عليها على أهمية الأمن الفكر والعناية بالنشء ورعايتهم وسلامة أفكارهم.
- المنهجية: اعتمدت الدراسة الحالية ومعظم الدراسات السابقة على المنهج الوصفي المسحي بمعني أن معظم الدراسات السابقة تُعد دراسات وصفية.
- أداوت الدراسة: استعانة الدراسات السابقة بنفس الأدوات والتي تتمثل في الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

مدى استفادة الباحث من الدراسات السابقة:

- دعم الإطار النظري وإثراؤه.
- بناء الأداة لجمع البيانات، واختيار المنهج المناسب وتحديد العينة المناسبة.
- تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة.

- الوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف في النتائج التي توصل إليها الباحثون السابقون.
- تفسير نتائج الدراسة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

١.منهج الدراسة.

تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، والذي يتلائم مع طبيعتها ويتوافق مع أهدافها، وفيه " يتم استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها " (العساف، ١٤٢٥ هـ، ١٧٩)، وهو " يعتمد على دراسة الواقع ويهتم بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً ويُعبّر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، وأما التعبير الكمي فيُعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار الظاهرة وحجمها " (عبيدات وآخرون، ٢٠٠١م ص ١٨٠)

٢.مجتمع الدراسة.

يتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المعاهد العلمية في المملكة العربية السعودية، والبالغ عددهم (٦٧) مدير معهد، وقد تم تطبيق أسلوب الحصر الشامل نظرا لإمكانية التواصل بهم جميعا.

٣. أداة الدراسة.

بناء على طبيعة البيانات، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، وجد الباحث أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي "الاستبانة"، وقد تم

بناء أداة الدراسة بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

ولقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (٦٤) فقرة مقسمة على أربعة محاور، وذلك على النحو التالي:

- **المحور الأول:** يتناول الأدوار الإدارية لمدير المعهد لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، وهو يتكون من (٩) فقرات.
- **المحور الثاني:** يتناول الأدوار الفنية لمدير المعهد لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، وهو يتكون من (١٩) فقرة.
- **المحور الثالث:** يتناول أهم المعوقات التي تحد من دور مدير المعهد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، وهو يتكون من (١٥) فقرة.
- **المحور الرابع:** يتناول أهم المقترحات التي تساعد مدير المعهد العلمي في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، وهو يتكون من (٢١) فقرة.

٤.صدق أداة الدراسة

صدق الاستبانة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أُعدت لقياسه (العساف، ١٤٢٥هـ ص ٤٢٩)، كما يُقصد بالصدق "شمول أداة الدراسة لكل العناصر التي يجب أن تحتويها الدراسة من ناحية، وكذلك وضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومه لمن يستخدمها" (عبيدات وآخرون ٢٠٠١م ص ١٧٩)، ولقد قام الباحث بالتأكد من صدق الاستبانة من خلال ما يأتي:

أولاً: الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين):

بعد الانتهاء من بناء أداة الدراسة تم عرضها على عدد من المحكمين وذلك للاسترشاد بآرائهم.

وقد طُلب من المحكمين مشكورين إبداء الرأي حول مدى وضوح العبارات ومدى ملائمتها لما وضعت لأجله، ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، مع وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير الاستبانة في صورتها النهائية.

وبناء على التعديلات والاقتراحات التي أبداها المحكمون، قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، من تعديل بعض العبارات وحذف عبارات أخرى، حتى أصبح الاستبيان في صورته النهائية.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قام الباحث بتطبيقها ميدانياً بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما توضح ذلك الجداول التالية.

جدول رقم (١)

معاملات ارتباط بيرسون لفقرات محور (الأدوار الإدارية لمدير المعهد لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب) بالدرجة الكلية لكل بُعد

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٥٩١❖❖	٦	٠,٨٥٦❖❖
٢	٠,٦٢٥❖❖	٧	٠,٨٢٠❖❖
٣	٠,٦٣٨❖❖	٨	٠,٧٥٨❖❖
٤	٠,٦٨٩❖❖	٩	٠,٨٣٣❖❖
٥	٠,٨٤٥❖❖	-	-

**** دال عند مستوى ٠,٠١**

جدول رقم (٢)

معاملات ارتباط بيرسون لفقرات محور (الأدوار الفنية لمدير المعهد لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب) بالدرجة الكلية لكل بُعد

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٥٧٣❖❖	١١	٠,٦٣٨❖❖
٢	٠,٦٢٧❖❖	١٢	٠,٤٦٨❖❖
٣	٠,٦٤٩❖❖	١٣	٠,٥٧٢❖❖
٤	٠,٥٨٠❖❖	١٤	٠,٤٣٧❖❖
٥	٠,٦٩٧❖❖	١٥	٠,٥٣٦❖❖
٦	٠,٧٣٢❖❖	١٦	٠,٥٦٤❖❖
٧	٠,٦٤٤❖❖	١٧	٠,٤٣٩❖❖
٨	٠,٦٨٥❖❖	١٨	٠,٥٨٢❖❖
٩	٠,٦٧٤❖❖	١٩	٠,٥٤٥❖❖
١٠	٠,٧٥٦❖❖	-	-

** دال عند مستوى ٠,٠١

جدول رقم (٣)

معاملات ارتباط بيرسون لفقرات محور (المعوقات التي تحد من دور مدير المعهد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب) بالدرجة الكلية لكل بُعد

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٧٢٩❖❖	٩	٠,٧٨٤❖❖
٢	٠,٧٤٦❖❖	١٠	٠,٧٠٠❖❖
٣	٠,٨٣٣❖❖	١١	٠,٥٤٣❖❖
٤	٠,٦٨٦❖❖	١٢	٠,٦٩٧❖❖
٥	٠,٧٦٥❖❖	١٣	٠,٥٤٥❖❖
٦	٠,٨٤٥❖❖	١٤	٠,٦١٥❖❖
٧	٠,٧٠٥❖❖	١٥	٠,٥٧٧❖❖
٨	٠,٧٩٢❖❖	-	-

** دال عند مستوى ٠,٠١

جدول رقم (٤)

معاملات ارتباط بيرسون لفقرات محور (أهم المقترحات التي تساعد مدير المعهد العلمي في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب) بالدرجة الكلية لكل بُعد

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٦٠٠❖❖	٨	٠.٧٤٤❖❖	١٥	٠.٧٢٤❖❖
٢	٠.٦٦٩❖❖	٩	٠.٧٦٦❖❖	١٦	٠.٨٣٧❖❖
٣	٠.٧٢٤❖❖	١٠	٠.٨٣٦❖❖	١٧	٠.٨٣٢❖❖
٤	٠.٧٢٤❖❖	١١	٠.٨١٨❖❖	١٨	٠.٨٠٥❖❖
٥	٠.٧٣٨❖❖	١٢	٠.٨١١❖❖	١٩	٠.٧٦٦❖❖
٦	٠.٨٥١❖❖	١٣	٠.٧٤٩❖❖	٢٠	٠.٧١٨❖❖
٧	٠.٨٥١❖❖	١٤	٠.٦١٩❖❖	٢١	٠.٧٧٦❖❖

**** دال عند مستوى ٠,٠١**

يتضح من خلال الجداول رقم (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠.٠١) وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي ، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

٥.ثبات أداة الدراسة :

ثبات الأداة يعني التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريباً لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات مختلفة (العساف ، ١٩٩٥ : ص٤٣٠) ، وقد قام الباحث بقياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ثبات (الفا كرونباخ) والجدول رقم (٥) يوضح معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة وذلك كما يلي :

جدول رقم (٥)

معامل ألفاكرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

الرقم	المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات
١	الأدوار الإدارية لمدير المعهد لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب	٩	٠,٨٩٩
٢	الأدوار الفنية لمدير المعهد لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب	١٩	٠,٩٠٠
٣	أهم المعوقات التي تحد من دور مدير المعهد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.	١٥	٠,٩٢٨
٤	أهم المقترحات التي تُساعد مدير المعهد العلمي في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.	٢١	٠,٩٦٣
الثبات الكلي		**٦٤**	**٠,٩٤٣**

يتضح من خلال الجدول رقم (٥) أن مقياس الدراسة يتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (٠,٩٤٣) وهي درجة ثبات عالية، كما تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة ما بين (٠,٨٩٩، ٠,٩٦٣)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

٦- الأساليب الإحصائية المُستخدمة في الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (٥- ١=٤)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (٤/٥ = ٠,٨٠) بعد ذلك تم إضافة

هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

- من ١ إلى ١,٨٠ يمثل درجة استجابة (منخفضة جداً) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ١,٨١ إلى ٢,٦٠ يمثل درجة استجابة (منخفضة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ٢,٦١ إلى ٣,٤٠ يمثل درجة استجابة (متوسطة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ٣,٤١ إلى ٤,٢٠ يمثل درجة استجابة (عالية) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ٤,٢١ إلى ٥,٠ يمثل درجة استجابة (عالية جداً) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

١. التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة.

٢. معامل ارتباط بيرسون(Pearson Correlation) لحساب صدق الاتساق الدّاخلي لأداة الدراسة.

٣. معامل ألفاكرونباخ (Cronbach's Alpha) لحساب معامل ثبات المحاور المختلفة لأداة الدراسة.

٤. المتوسط الحسابي " Mean" وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.

٥. تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.

* * *

الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الجزء عرض نتائج الدارسة الميدانية ومناقشتها من خلال عرض إجابات أفراد الدراسة على عبارات الاستبانة وذلك بالإجابة عن أسئلة الدراسة على النحو التالي:

السؤال الأول: ما الأدوار الإدارية لمدير المعهد لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب؟

للتعرف على الأدوار الإدارية لمدير المعهد لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، تم حساب التكرارات والنسب المئوية المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد الدراسة، ، كما تم ترتيب تلك الأبعاد حسب المتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو.

جدول رقم (٦) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو الأدوار الإدارية لمدير المعهد لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب

م	الفقرات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		عالية جداً		عالية		متوسطة		منخفضة		منخفضة جداً				
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
١	إلمام مدير المعهد بجميع التعاميم والأنظمة الواردة بشأن الأمن الفكري.	٤٣	٦٤.٢	١٨	٢٦.٩	٦	٩.٠	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٤.٥٥	٠.٦٦	١
٣	معرفة مدير المعهد العلمي للإجراء النظامي عند وقوع مخالفة من الطلاب تعلق بجانب الأمن الفكري.	٤٠	٥٩.٧	٢٠	٢٩.٩	٦	٩.٠	١	١.٥	٠	٠.٠	٤.٤٨	٠.٧٣	٢
٢	اطّلاع مدير المعهد على البنود التي جاءت في سياسة التعليم تتعلق بالأمن الفكري مثل البند رقم(٢٠)والذي نصه "احترام الحقوق العامة التي كفلها الإسلام وشرع حمايتها حفاظاً على الأمن، وتحقيقاً لاستقرار المجتمع المسلم في: الدين، والنفس، والنسل، والعرض، والعقل، والمال"	٣٨	٥٦.٧	٢١	٣١.٣	٧	١٠.٤	١	١.٥	٠	٠.٠	٤.٤٣	٠.٧٤	٣

م	الفقرات	درجة الموافقة								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		عالية جداً		عالية		متوسطة		منخفضة	منخفضة جداً			
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
٨	يهتم مدير المعهد بالإشراف المباشر والمتابعة الدقيقة لتنفيذ الخطة المرسومة مسبقاً.	٣٠	٤٤,٨	٢٦	٣٨,٨	١٠	١٤,٩	١	١,٥	٠	٠,٠	٤,٢٧	٠,٧٧	٤
٤	يعقد مدير المعهد اجتماعات دورية بالمعلمين لمتابعة ودراسة أوضاع الطلاب الفكرية بشكل مستمر.	٢٥	٣٧,٣	٢٩	٤٣,٣	١٣	١٩,٤	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤,١٨	٠,٧٤	٥
٧	يوزع مدير المعهد المهام على جميع المعلمين والطلاب كل بحسب دوره في التوعية الفكرية.	١٩	٢٨,٤	٣٣	٤٩,٣	١٢	١٧,٩	٣	٤,٥	٠	٠,٠	٤,٠١	٠,٨١	٦
٩	يقوّم مدير المعهد عمل وحدة التوعية الفكرية نهاية كل فصل دراسي لمعرفة جوانب القوة والضعف.	٢٢	٣٢,٨	٢٨	٤١,٨	١٢	١٧,٩	٣	٤,٥	٢	٣,٠	٣,٩٧	٠,٩٨	٧
٥	يشكل مدير المعهد وحدة التوعية الفكرية ويختار لها الأكفأ من المعلمين والطلاب.	٢٤	٣٥,٨	٢٣	٣٤,٣	١٤	٢٠,٩	٤	٦,٠	٢	٣,٠	٣,٩٤	١,٠٤	٨

م	الفقرات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		عالية جداً		عالية		متوسطة		منخفضة		منخفضة جداً				
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
٦	يضع مدير المعهد بالتعاون مع المعلمين خطة مكتوبة وواضحة لترتيب أعمال وحدة النوعية الفكرية وطريقة تنفيذها.	١٧	٢٥.٤	٢٦	٣٨.٨	١٦	٢٣.٩	٤	٦.٠	٤	٦.٠	٣.٧٢	١.١٠	٩
	المتوسط الحسابي العام											٤.١٧	٠.٦٣	-

يتضح من الجدول رقم (٦) أن:

محور الأدوار الإدارية لمدير المعهد لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب يتضمن (٩) فقرات، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٣.٧٢، ٤.٥٥)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الرابعة والخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتشير النتيجة السابقة إلى تفاوت استجابات أفراد الدراسة حول الأدوار الإدارية لمدير المعهد لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٤.١٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية بين أفراد الدراسة على الأدوار الإدارية لمدير المعهد لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، ومن أهم تلك الأدوار (إلمام مدير المعهد بجميع التعاميم والأنظمة الواردة بشأن الأمن الفكري، وكذلك معرفة مدير المعهد العلمي للإجراء النظامي عند وقوع مخالفة من الطلاب تتعلق بجانب الأمن الفكري، إضافة إلى اطّلاع مدير المعهد على البنود التي جاءت في سياسة

التعليم تتعلق بالأمن الفكري مثل البند رقم(٢٠) ونصه "احترام الحقوق العامة التي كفلها الإسلام وشرع حمايتها حفاظاً على الأمن، وتحقيقاً لاستقرار المجتمع المسلم في: الدين، والنفس، والنسل، والعرض، والعقل، والمال"، واهتمام مدير المعهد بالإشراف المباشر والمتابعة الدقيقة لتنفيذ الخطة المرسومة مسبقاً، وكذلك قيام مدير المعهد بعقد اجتماعات دورية بالمعلمين لمتابعة ودراسة أوضاع الطلاب الفكرية بشكل مستمر)، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة العتيبي (٢٠٠٧م) والتي توصلت إلى أن المعلم يقوم بدوره في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بدرجة تتراوح ما بين (كبيرة جداً، كبيرة)، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة السليمان (٢٠٠٦م) والتي توصلت إلى أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على دور إدارة المدرسة والأسرة في تعزيز الأمن الفكري بين الطلاب.

أوضحت النتائج بالجدول رقم (٦) أن من أبرز الفقرات التي تعكس الأدوار الإدارية لمدير المعهد لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب تتمثل في الفقرات رقم (١، ٣، ٢) مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

١. جاءت العبارة رقم (١) وهي (إلمام مدير المعهد بجميع التعاميم والأنظمة الواردة بشأن الأمن الفكري) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٥٥) وانحراف معياري (٠,٦٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية جداً بين أفراد الدراسة على أن إلمام مدير المعهد بجميع التعاميم والأنظمة الواردة

بشأن الأمن الفكري من الأدوار الإدارية لمدير المعهد لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

٢. جاءت العبارة رقم (٣) وهي (معرفة مدير المعهد العلمي للإجراء النظامي عند وقوع مخالفة من الطلاب تتعلق بجانب الأمن الفكري) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤.٤٨) وانحراف معياري (٠.٧٣)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية جداً بين أفراد الدراسة على أن معرفة مدير المعهد العلمي للإجراء النظامي عند وقوع مخالفة من الطلاب تتعلق بجانب الأمن الفكري من الأدوار الإدارية لمدير المعهد لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

٣. جاءت العبارة رقم (٢) وهي (اطّلاع مدير المعهد على البنود التي جاءت في سياسة التعليم تتعلق بالأمن الفكري مثل البند رقم(٢٠) ونصه "احترام الحقوق العامة التي كفلها الإسلام وشرع حمايتها حفاظاً على الأمن، وتحقيقاً لاستقرار المجتمع المسلم في: الدين، والنفس، والنسل، والعرض، والعقل، والمال") بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٤.٤٣) وانحراف معياري (٠.٧٤)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية جداً بين أفراد الدراسة على أن اطّلاع مدير المعهد على البنود التي جاءت في سياسة التعليم تتعلق بالأمن الفكري مثل البند رقم(٢٠) ونصه "احترام الحقوق العامة التي كفلها الإسلام وشرع حمايتها حفاظاً على الأمن، وتحقيقاً لاستقرار المجتمع المسلم في: الدين، والنفس، والنسل، والعرض، والعقل، والمال" من الأدوار الإدارية لمدير المعهد لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

بينت النتائج بالجدول رقم (٦) أن أقل ثلاث فقرات بمحور الأدوار الإدارية لمدير المعهد لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب تتمثل في الفقرات رقم

(٩ ، ٥ ، ٦) مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

٤. جاءت العبارة رقم (٩) وهي (يقوّم مدير المعهد عمل وحدة التوعية الفكرية نهاية كل فصل دراسي لمعرفة جوانب القوة والضعف) بالمرتبة السابعة بمتوسط حسابي (٣,٩٧) وانحراف معياري (٠,٩٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية بين أفراد الدراسة على أن قيام مدير المعهد بعمل وحدة التوعية الفكرية نهاية كل فصل دراسي لمعرفة جوانب القوة والضعف من الأدوار الإدارية لمدير المعهد لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

٥. جاءت العبارة رقم (٥) وهي (يشكل مدير المعهد وحدة التوعية الفكرية ويختار لها الأكفأ من المعلمين والطلاب) بالمرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (٣,٩٤) وانحراف معياري (١,٠٤)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية بين أفراد الدراسة على أن تشكيل مدير المعهد وحدة التوعية الفكرية واختيار الأكفأ لها من المعلمين والطلاب من الأدوار الإدارية لمدير المعهد لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

٦. جاءت العبارة رقم (٦) وهي (يضع مدير المعهد بالتعاون مع المعلمين خطة مكتوبة وواضحة لترتيب أعمال وحدة التوعية الفكرية وطريقة تنفيذها) بالمرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (٣,٧٢) وانحراف معياري (١,١٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية بين أفراد الدراسة على أن قيام مدير المعهد بالتعاون مع المعلمين بوضع خطة مكتوبة وواضحة لترتيب أعمال وحدة التوعية الفكرية وطريقة تنفيذها من الأدوار الإدارية لمدير المعهد لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

السؤال الثاني: ما الأدوار الفنية لمدير المعهد لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب؟

للتعرف على الأدوار الفنية لمدير المعهد لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، تم حساب التكرارات والنسب المئوية المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد الدراسة، ، كما تم ترتيب تلك الأبعاد حسب المتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو.

جدول رقم (٧) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو الأدوار الفنية لمدير المعهد لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب

م	العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		عالية جداً		عالية		متوسطة		منخفضة		منخفضة جداً				
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
١	يوضح مدير المعهد للمعلمين أهمية دورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.	٤٦	٦٨.٧	١٩	٢٨.٤	٢	٣.٠	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٤.٦٦	٠.٥٤	١
١٩	يحرص مدير المعهد على تضمين محتوى الأنشطة الطلابية المتنوعة فعاليات توضح حب الوطن والانتماء إليه ووجوب المحافظة عليه.	٤٣	٦٤.٢	٢١	٣١.٣	٣	٤.٥	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٤.٦٠	٠.٥٨	٢

م	الفقرات	درجة الموافقة								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		عالية جداً		عالية		متوسطة		منخفضة		منخفضة جداً					
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪				
٥	يشجع مدير المعهد المعلمين والطلاب على الإلمام بمفاهيم وآثار الأمن الفكري.	٤١	٦١,٢	٢٣	٣٤,٣	٣	٤,٥	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤,٥٧	٠,٥٨	٣
٢	يكلف مدير المعهد المعلمين بمتابعة سلوك الطلاب باستمرار لتحديد ورصد الأفكار المنحرفة.	٤٠	٥٩,٧	٢٣	٣٤,٣	٤	٦,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤,٥٤	٠,٦١	٥
١٢	يشجع مدير المعهد المعلمين على القيام بجلسات نصح وتوجيه للطلاب وتحذيرهم من أخطار الانحرافات الفكرية.	٣٨	٥٦,٧	٢٧	٤٠,٣	٢	٣,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤,٥٤	٠,٥٦	٤
١٨	يوجه مدير المعهد من خلال الأنشطة المختلفة التي تقام في المعهد إلى إبراز مكانة المملكة العربية السعودية وريادتها للعالم الإسلامي والعربي.	٤٢	٦٢,٧	٢١	٣١,٣	٢	٣,٠	٢	٣,٠	٠	٠,٠	٤,٥٤	٠,٧٠	٦

م	الفقرات	درجة الموافقة								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		عالية جداً		عالية		متوسطة		منخفضة		منخفضة جداً					
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪				
٤	يتعاون مدير المعهد مع الأجهزة الأمنية للتصدي للغلو والتطرف وتعزيز الأمن الفكري.	٤٠	٥٩.٧	٢٣	٣٤.٣	٣	٤.٥	١	١.٥	٠	٠.٠	٤.٥٢	٠.٦٦	٧
١٠	يوظف مدير المعهد المشاركات والبرامج التي تطرح في الاصطفاف الصباحي والإذاعة لتحقيق جوانب الأمن الفكري لدى الطلاب.	٤٠	٥٩.٧	٢٢	٣٢.٨	٤	٦.٠	١	١.٥	٠	٠.٠	٤.٥١	٠.٦٨	٨
٦	يوجه مدير المعهد المعلمين لاستخدام طرق التدريس القائمة على الحوار والنقاش والمشاركة والتحليل أثناء التدريس.	٣٨	٥٦.٧	٢٥	٣٧.٣	٣	٤.٥	١	١.٥	٠	٠.٠	٤.٤٩	٠.٦٦	١٠
١٣	يرغب مدير المعهد المعلمين على التذكير الدائم للطلاب بالإخوة الإسلامية ونشر ثقافة والتكافل وتبذ السخرية والاستهزاء.	٣٦	٥٣.٧	٢٨	٤١.٨	٣	٤.٥	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٤.٤٩	٠.٥٩	٩

م	الفقرات	درجة الموافقة								الانحراف المعياري	الرتبة
		عالية جداً		عالية		متوسطة		منخفضة	منخفضة جداً		
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك ٪	ك ٪		
٣	يشترك مدير المعهد المعلمين في لجان متابعة ورعاية سلوك الطلاب.	٣٥	٥٢,٢	٢٧	٤٠,٣	٥	٧,٥	٠ ٠,٠	٠ ٠,٠	٠,٦٣	١١
٩	يشجع مدير المعهد المعلمين على الإسهام في التوعية ورفع المستوى الثقافي العام عند الطلاب للبعد عن أسباب التطرف والغلو.	٣٧	٥٥,٢	٢٤	٣٥,٨	٥	٧,٥	١ ١,٥	٠ ٠,٠	٠,٧٠	١٣
١٦	يوجه مدير المعهد القائمين على الأنشطة الطلابية لمناقشة المسائل الدينية التي تخفى على كثير من الطلاب ويؤدي الجهل بها إلى الانحراف والغلو.	٣٦	٥٣,٧	٢٦	٣٨,٨	٤	٦,٠	١ ١,٥	٠ ٠,٠	٠,٦٨	١٢
١١	يحرص مدير المعهد على ترشيح المعلمين لدورات تدريبية تهتم بالتفكير وحل المشكلات عند التعامل مع الطلاب ليحقيق الأمن الفكري.	٣٨	٥٦,٧	٢١	٣١,٣	٥	٧,٥	٣ ٤,٥	٠ ٠,٠	٠,٨٢	١٤
	المتوسط الحسابي	٤,٤٥		٤,٤٥		٤,٤٥		٤,٤٥	٤,٤٠		

م	الفقرات	درجة الموافقة								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		عالية جداً		عالية		متوسطة		منخفضة	منخفضة جداً			
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
٧	يشرك مدير المعهد المعلمين في البرامج والندوات والفعاليات التي تناقش الأمن الفكري وتعززه.	٣٤	٥٠.٧	٢٦	٣٨.٨	٦	٩.٠	١	١.٥	٠	٠.٠	٤.٣٩	٠.٧٢	١٧
١٤	يكلف مدير المعهد المعلمين بإلقاء محاضرات لتوعية الطلاب بين الحين والآخر وتحذيرهم من الغلو والانحراف الفكري.	٣١	٤٦.٣	٣١	٤٦.٣	٥	٧.٥	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٤.٣٩	٠.٦٣	١٥
١٥	يحرص مدير المعهد على التواصل المستمر بين إدارة المعهد والأسرة لمتابعة المتغيرات التي تطرأ على الطلاب وعلاجها في حينها.	٣١	٤٦.٣	٣١	٤٦.٣	٥	٧.٥	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٤.٣٩	٠.٦٣	١٥ مكرر
١٧	يحرص مدير المعهد على استضافة كبار العلماء والدعاة الموثوقين لإعطاء ندوات لبيان حقوق وواجبات الأمر والعلماء وبيان واجب المسلم تجاههم.	٣٣	٤٩.٣	٢٢	٣٢.٨	١١	١٦.٤	١	١.٥	٠	٠.٠	٤.٣٠	٠.٨٠	١٨

م	الفقرات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		عالية جداً		عالية		متوسطة		منخفضة		منخفضة جداً				
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
٨	يشجع مدير المعهد الطلاب على تقديم البحوث والأنشطة العلمية حول المستجدات المتعلقة بالأمن الفكري للطلاب.	٢٣	٣٤,٣	٢٨	٤١,٨	١٣	١٩,٤	٣	٤,٥	٠	٠,٠	٤,٠٦	٠,٨٥	١٩
	المتوسط الحسابي العام											٤,٤٦	٠,٤٠	-

يتضح من الجدول رقم (٧) أن:

محور الأدوار الفنية لمدير المعهد لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب يتضمن (١٩) فقرة، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٤,٠٦ ، ٤,٦٦) وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الرابعة والخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتشير النتيجة السابقة إلى تفاوت استجابات أفراد الدراسة حول الأدوار الفنية لمدير المعهد لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٤,٤٦) وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية جداً بين أفراد الدراسة على الأدوار الفنية لمدير المعهد لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، ومن أهم تلك الأدوار (يوضح مدير المعهد للمعلمين أهمية دورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، وكذلك يحرص مدير المعهد على تضمين محتوى الأنشطة الطلابية المتنوعة فعاليات

توضح حب الوطن والانتماء إليه ووجوب المحافظة عليه، إضافة إلى يشجع مدير المعهد المعلمين والطلاب على الإلمام بمفاهيم وآثار الأمن الفكري، ويشجع مدير المعهد المعلمين على القيام بجلسات نصح وتوجيه للطلاب وتحذيرهم من أضرار الانحرافات الفكرية، وكذلك يكلف مدير المعهد المعلمين بمتابعة سلوك الطلاب باستمرار لتحديد ورصد الأفكار المنحرفة، إضافة إلى يوجه مدير المعهد من خلال الأنشطة المختلفة التي تقام في المعهد إلى إبراز مكانة المملكة العربية السعودية وريادتها للعالم الإسلامي والعربي)، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة العتيبي (٢٠٠٧م) والتي توصلت إلى أن المعلم يقوم بدوره في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بدرجة تتراوح ما بين (كبيرة جداً، كبيرة)، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة السليمان (٢٠٠٦م) والتي توصلت إلى أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على دور إدارة المدرسة والأسرة في تعزيز الأمن الفكري بين الطلاب.

أوضحت النتائج بالجدول رقم (٧) أن من أبرز الفقرات التي تعكس الأدوار الفنية لمدير المعهد لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب تتمثل في الفقرات رقم (١، ١٩، ٥، ١٢، ٢) مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

١. جاءت العبارة رقم (١) وهي (يوضح مدير المعهد للمعلمين أهمية دورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٦٦) وانحراف معياري (٠.٥٤)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية جداً بين أفراد الدراسة على أن توضيح مدير المعهد للمعلمين أهمية

دورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من الأدوار الفنية لمدير المعهد لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

٢. جاءت العبارة رقم (١٩) وهي (يحرص مدير المعهد على تضمين محتوى الأنشطة الطلابية المتنوعة فعاليات توضح حب الوطن والانتماء إليه ووجوب المحافظة عليه) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٦٠) وانحراف معياري (٠,٥٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية جداً بين أفراد الدراسة على أن حرص مدير المعهد على تضمين محتوى الأنشطة الطلابية المتنوعة فعاليات توضح حب الوطن والانتماء إليه ووجوب المحافظة عليه من الأدوار الفنية لمدير المعهد لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الحوشان (١٤٣٠هـ) والتي توصلت إلى أن الانتماء الوطني الصادق الذي تساهم فيه المدرسة والأسرة يقي من الإرهاب.

٣. جاءت العبارة رقم (٥) وهي (يشجع مدير المعهد المعلمين والطلاب على الإلمام بمفاهيم وآثار الأمن الفكري) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٤,٥٧) وانحراف معياري (٠,٥٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية جداً بين أفراد الدراسة على أن تشجيع مدير المعهد للمعلمين والطلاب على الإلمام بمفاهيم وآثار الأمن الفكري من الأدوار الفنية لمدير المعهد لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة السليمان (٢٠٠٦م) والتي توصلت إلى أن مدير المدرسة دائماً يتأكد من إلمام المعلمين بمفاهيم ومضامين الأمن الكفري بشكل صحيح.

٤. جاءت العبارة رقم (١٢) وهي (يشجع مدير المعهد المعلمين على القيام بجلسات نصح وتوجيه للطلاب وتحذيرهم من أضرار الانحرافات

الفكرية) بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٤.٥٤) وانحراف معياري (٠.٥٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية جداً بين أفراد الدراسة على أن تشجيع مدير المعهد للمعلمين على القيام بجلسات نصح وتوجيه للطلاب وتحذيرهم من أضرار الانحرافات الفكرية من الأدوار الفنية لمدير المعهد لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

٥. جاءت العبارة رقم (٢) وهي (يكلف مدير المعهد المعلمين بمتابعة سلوك الطلاب باستمرار لتحديد ورصد الأفكار المنحرفة) بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٤.٥٤) وانحراف معياري (٠.٦١)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية جداً بين أفراد الدراسة على أن تكليف مدير المعهد للمعلمين بمتابعة سلوك الطلاب باستمرار لتحديد ورصد الأفكار المنحرفة من الأدوار الفنية لمدير المعهد لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة السليمان (٢٠٠٦م) والتي توصلت إلى أن مدير المدرسة غالباً يقوم بحث المعلمين على متابعة سلوك الطلاب لتحديد الأفكار المنحرفة.

بينت النتائج بالجدول رقم (٧) أن أقل ثلاث فقرات بمحور الأدوار الفنية لمدير المعهد لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب تتمثل في الفقرات رقم (٧، ١٧ ، ٨) مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

٦. جاءت العبارة رقم (٧) وهي (يشرك مدير المعهد المعلمين في البرامج والندوات والفعاليات التي تناقش الأمن الفكري وتعززه) بالمرتبة السابعة عشر بمتوسط حسابي (٤.٣٩) وانحراف معياري (٠.٧٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية جداً بين أفراد الدراسة على أن قيام مدير المعهد بإشراك

المعلمين في البرامج والندوات والفعاليات التي تناقش الأمن الفكري وتعززه من الأدوار الفنية لمدير المعهد لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

٧. جاءت العبارة رقم (١٧) وهي (يحرص مدير المعهد على استضافة كبار العلماء والدعاة الموثوقين لإعطاء ندوات لبيان حقوق ولاة الأمر والعلماء وبيان واجب المسلم تجاههم) بالمرتبة الثامنة عشر بمتوسط حسابي (٤,٣٠) وانحراف معياري (٠,٨٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية جداً بين أفراد الدراسة على أن حرص مدير المعهد على استضافة كبار العلماء والدعاة الموثوقين لإعطاء ندوات لبيان حقوق ولاة الأمر والعلماء وبيان واجب المسلم تجاههم من الأدوار الفنية لمدير المعهد لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، وقد اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة السليمان (٢٠٠٦م) والتي توصلت إلى أن مدير المدرسة يقوم بتنظيم زيارات طلابية دورية لولاة الأمر والعلماء للتواصل معهم.

٨. جاءت العبارة رقم (٨) وهي (يشجع مدير المعهد الطلاب على تقديم البحوث والأنشطة العلمية حول المستجدات المتعلقة بالأمن الفكري للطلاب) بالمرتبة التاسعة عشر بمتوسط حسابي (٤,٠٦) وانحراف معياري (٠,٨٥)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية جداً بين أفراد الدراسة على أن قيام مدير المعهد بتشجيع الطلاب على تقديم البحوث والأنشطة العلمية حول المستجدات المتعلقة بالأمن الفكري للطلاب من الأدوار الفنية لمدير المعهد لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

السؤال الثالث: ما أهم المعوقات التي تحد من دور مدير المعهد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب؟

للتعرف على أهم المعوقات التي تحد من دور مدير المعهد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، تم حساب التكرارات والنسب المئوية المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد الدراسة، كما تم ترتيب تلك الأبعاد حسب المتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو.

جدول رقم (٨) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو أهم المعوقات التي تحد من دور مدير المعهد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب

م	العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		عالية جداً		عالية		متوسطة		منخفضة		منخفضة جداً				
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
١٣	انتشار وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مفتوح وغير مقنن.	٣٠	٤٤.٨	٢٤	٣٥.٨	١٢	١٧.٩	١	١.٥	٠	٠.٠	٤.٢٤	٠.٨٠	١
١٤	وجود القنوات الإعلامية المعادية وأثرها في شحن الشباب وتحييشهم ضد وطنهم ومجتمعهم.	٢٧	٤٠.٣	٢٣	٣٤.٣	١٥	٢٢.٤	٢	٣.٠	٠	٠.٠	٤.١٢	٠.٨٦	٢

م	الفقرات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		عالية جداً		عالية		متوسطة		منخفضة		منخفضة جداً				
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
١١	قلة الدورات والبرامج التدريبية لمعلمي المعاهد العلمية في متطلبات تعزيز الأمن الفكري.	٢٠	٢٩.٩	٣٠	٤٤.٨	١٤	٢٠.٩	٢	٣.٠	١	١.٥	٣.٩٩	٠.٨٨	٣
١٠	عدم توافر الصلاحيات اللازمة لمديري المعاهد العلمية.	١٩	٢٨.٤	٢٤	٣٥.٨	١٦	٢٣.٩	٧	١٠.٤	١	١.٥	٣.٧٩	١.٠٢	٤
١٥	ضعف التعاون والتواصل بين بعض الأسر وإدارة المعهد.	١٦	٢٣.٩	٢٧	٤٠.٣	١٧	٢٥.٤	٧	١٠.٤	٠	٠.٠	٣.٧٨	٠.٩٣	٥
٢	قلة الوعي لدى بعض الأسر بآثار الانحراف الفكري لدى أبنائهم والأخطار التي تحيط بهم.	١٦	٢٣.٩	٢٤	٣٥.٨	٢٣	٣٤.٣	٣	٤.٥	١	١.٥	٣.٧٦	٠.٩٢	٦

م	الفقرات	درجة الموافقة								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		عالية جداً		عالية		متوسطة		منخفضة	منخفضة جداً			
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
١٢	ضعف تضمين المحتوى التدريسي لمسائل الأمن الفكري.	١٩	٢٨.٤	٢٢	٣٢.٨	١٨	٢٦.٩	٦	٩.٠	٢	٣.٠	٣.٧٥	١.٠٦	٧
٩	طول الإجراءات الإدارية وتعقيداتها.	١٩	٢٨.٤	٢٠	٢٩.٩	٢٠	٢٩.٩	٦	٩.٠	٢	٣.٠	٣.٧٢	١.٠٧	٨
٤	نقص الدعم المادي والمعنوي لجهود برامج وفعاليات تعزيز الأمن الفكري في المعاهد العلمية.	١٨	٢٦.٩	٢٢	٣٢.٨	١٦	٢٣.٩	٨	١١.٩	٣	٤.٥	٣.٦٦	١.١٤	٩
٥	قلة البرامج والأساليب التي تساعد على اكتشاف الانحرافات الفكرية مبكراً لدى طلاب المعاهد العلمية.	١٥	٢٢.٤	٢١	٣١.٣	٢٣	٣٤.٣	٧	١٠.٤	١	١.٥	٣.٦٣	١.٠٠	١٠

م	الفقرات	درجة الموافقة								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		عالية جداً		عالية		متوسطة		منخفضة	منخفضة جداً			
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
١	قلة الوعي لدى بعض المعلمين في المهد بأهمية تعزيز الأمن الفكري.	١٦	٢٣.٩	٢٣	٣٤.٣	١٧	٢٥.٤	٨	١١.٩	٣	٤.٥	٣.٦١	١.١١	١١
٦	حصول لبس وغموض لدى بعض الطلاب في المصطلحات والتعاريف المتعلقة بالغلو والإرهاب.	١٥	٢٢.٤	١٩	٢٨.٤	٢٣	٣٤.٣	٩	١٣.٤	١	١.٥	٣.٥٧	١.٠٣	١٢
٣	قلة مصادر التثقيف والتوعية بشأن الأمن الفكري بين الطلاب في المعاهد العلمية.	١٠	١٤.٩	٢٥	٣٧.٣	٢٠	٢٩.٩	١١	١٦.٤	١	١.٥	٣.٤٨	٠.٩٩	١٣
٨	محدودية التواصل والتعاون بين مؤسسات المجتمع والمعاهد العلمية.	١٧	٢٥.٤	١٤	٢٠.٩	٢١	٣١.٣	١٣	١٩.٤	٢	٣.٠	٣.٤٦	١.١٦	١٤

م	الفقرات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		عالية جداً		عالية		متوسطة		منخفضة		منخفضة جداً				
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
٧	تفاعلي الخوض في مسائل الأمن الفكري حتمية ردود الأفعال غير المنضبطة.	١٤	٢٠.٩	١٧	٢٥.٤	٢١	٣١.٣	٩	١٣.٤	٦	٩.٠	٣.٣٦	١.٢١	١٥
	المتوسط الحسابي العام											٣.٧٣	٠.٧٢	-

يتضح من الجدول رقم (٨) أن:

محور المعوقات التي تحد من دور مدير المعهد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب يتضمن (١٥) فقرة، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٣.٣٦، ٤.٢٤)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الثالثة والخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتشير النتيجة السابقة إلى تفاوت استجابات أفراد الدراسة حول المعوقات التي تحد من دور مدير المعهد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٣.٧٣)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية بين أفراد الدراسة على المعوقات التي تحد من دور مدير المعهد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، ومن أبرز تلك المعوقات (انتشار وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مفتوح وغير مقنن، وكذلك وجود القنوات الإعلامية المعادية وأثرها في شحن الشباب وتجييشهم ضد وطنهم ومجتمعهم،

إضافة إلى قلة الدورات والبرامج التدريبية لمعلمي المعاهد العلمية في متطلبات تعزيز الأمن الفكري، وعدم توافر الصلاحيات اللازمة لمديري المعاهد العلمية، وكذلك ضعف التعاون والتواصل بين بعض الأسر وإدارة المعهد، إضافة إلى قلة الوعي لدى بعض الأسر بآثار الانحراف الفكر لدى أبنائهم والأخطار التي تحيط بهم).

أوضحت النتائج بالجدول رقم (٨) أن من أبرز الفقرات التي تعكس المعوقات التي تحد من دور مدير المعهد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب تتمثل في الفقرات رقم (١٣، ١٤، ١١، ١٠، ١٥) مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

١. جاءت العبارة رقم (١٣) وهي (انتشار وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مفتوح وغير مقنن) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٢٤) وانحراف معياري (٠.٨٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية جداً بين أفراد الدراسة على أن انتشار وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مفتوح وغير مقنن من المعوقات التي تحد من دور مدير المعهد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

٢. جاءت العبارة رقم (١٤) وهي (وجود القنوات الإعلامية المعادية وأثرها في شحن الشباب وتجييشهم ضد وطنهم ومجتمعهم) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤.١٢) وانحراف معياري (٠.٨٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية بين أفراد الدراسة على أن وجود القنوات الإعلامية المعادية وأثرها في شحن الشباب وتجييشهم ضد وطنهم ومجتمعهم من المعوقات التي تحد من دور مدير المعهد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

٣. جاءت العبارة رقم (١١) وهي (قلة الدورات والبرامج التدريبية لمعلمي المعاهد العلمية في متطلبات تعزيز الأمن الفكري) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣,٩٩) وانحراف معياري (٠,٨٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية بين أفراد الدراسة على أن قلة الدورات والبرامج التدريبية لمعلمي المعاهد العلمية في متطلبات تعزيز الأمن الفكري من المعوقات التي تحد من دور مدير المعهد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

٤. جاءت العبارة رقم (١٠) وهي (عدم توافر الصلاحيات اللازمة لمديري المعاهد العلمية) بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٣,٧٩) وانحراف معياري (١,٠٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية بين أفراد الدراسة على أن عدم توافر الصلاحيات اللازمة لمديري المعاهد العلمية من المعوقات التي تحد من دور مدير المعهد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

٥. جاءت العبارة رقم (١٥) وهي (ضعف التعاون والتواصل بين بعض الأسر وإدارة المعهد) بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٣,٧٨) وانحراف معياري (٠,٩٣)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية بين أفراد الدراسة على أن ضعف التعاون والتواصل بين بعض الأسر وإدارة المعهد من المعوقات التي تحد من دور مدير المعهد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

بينت النتائج بالجدول رقم (٨) أن أقل ثلاث فقرات بمحور المعوقات التي تحد من دور مدير المعهد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب تتمثل في الفقرات رقم (٣، ٨، ٧) مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

٦. جاءت العبارة رقم (٣) وهي (قلة مصادر التثقيف والتوعية بشأن الأمن الفكري بين الطلاب في المعاهد العلمية) بالمرتبة الثالثة عشر بمتوسط حسابي (٣,٤٨) وانحراف معياري (٠,٩٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية بين أفراد الدراسة على أن قلة مصادر التثقيف والتوعية بشأن الأمن الفكري بين الطلاب في المعاهد العلمية من المعوقات التي تحد من دور مدير المعهد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

٧. جاءت العبارة رقم (٨) وهي (محدودية التواصل والتعاون بين مؤسسات المجتمع والمعاهد العلمية) بالمرتبة الرابعة عشر بمتوسط حسابي (٣,٤٦) وانحراف معياري (١,١٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية بين أفراد الدراسة على أن محدودية التواصل والتعاون بين مؤسسات المجتمع والمعاهد العلمية من المعوقات التي تحد من دور مدير المعهد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

٨. جاءت العبارة رقم (٧) وهي (تحاشي الخوض في مسائل الأمن الفكري خشية ردود الأفعال غير المنضبطة) بالمرتبة الخامسة عشر بمتوسط حسابي (٣,٣٦) وانحراف معياري (١,٢١)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد الدراسة على أن تحاشي الخوض في مسائل الأمن الفكري خشية ردود الأفعال غير المنضبطة من المعوقات التي تحد من دور مدير المعهد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

السؤال الرابع: ما أهم المقترحات التي تُساعد مدير المعهد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب؟

للتعرف على أهم المقترحات التي تُساعد مدير المعهد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، تم حساب التكرارات والنسب المئوية المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد الدراسة، ، كما تم ترتيب تلك الأبعاد حسب المتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو.

جدول رقم (٩) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو أهم المقترحات التي تُساعد مدير المعهد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب

م	الفقرات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		عالية جداً		عالية		متوسطة		منخفضة		منخفضة جداً				
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
٢١	بيان آثار الانحراف الفكري على الفرد والمجتمع وعرض شواهد معاصرة لتحذير الطلاب منه.	٥١	٧٦.١	١٤	٢٠.٩	١	١.٥	١	١.٥	٠	٠.٠	٤.٧٢	٠.٥٧	١
١٣	تصحيح المفاهيم المغلوطة لدى الطلاب من خلال رؤية عصرية تحقق الانتماء والمواطنة الصالحة.	٤٤	٦٥.٧	٢٠	٢٩.٩	٣	٤.٥	٠	٠.٠	٠	٠.٠	٤.٦١	٠.٥٨	٢

م	الفقرات	درجة الموافقة								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		عالية جدا		عالية		متوسطة		منخفضة	منخفضة جدا			
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	ك	٪		
١٢	أهمية وحدة وتكامل السياسات الأمنية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية واعتبار الأمن الفكري هدفا وطنيا يتطلب مشاركة مجتمعية لتحقيقه.	٤٥	٦٧.٢	١٨	٢٦.٩	٣	٤.٥	١	٠	٠.٠	٤.٦٠	٠.٦٥	٣
١	إدراك مدير المعهد لآثار ومخاطر الغزو الثقافي على الأمن الفكري.	٤٣	٦٤.٢	٢١	٣١.٣	٢	٣.٠	١	٠	٠.٠	٤.٥٨	٠.٦٣	٤
١٦	اختيار المعلمين الأكفاء وتأهيلهم علميا ومهنيا.	٤٥	٦٧.٢	١٧	٢٥.٤	٣	٤.٥	٢	٠	٠.٠	٤.٥٧	٠.٧٢	٥
١٠	تقوية الحس الديني لدى الطلاب تجاه مخاطر الاختراق والغلو وبيان آثاره على الأمة والوطن.	٤٠	٥٩.٧	٢٢	٣٢.٨	٥	٧.٥	٠	٠	٠.٠	٤.٥٢	٠.٦٤	٦

م	الفقرات	درجة الموافقة								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		عالية جدا		عالية		متوسطة		منخفضة	منخفضة جدا			
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
١٥	تنظيم الرحلات الطلابية والزيارات ، والمشاركة في الندوات والمعارض الوطنية والإقليمية والدولية بإشراف مباشر من إدارة المعهد.	٤٢	٦٢,٧	١٩	٢٨,٤	٥	٧,٥	١	١,٥	٠	٠,٠	٤,٥٢	٠,٧٠	٧
١٤	تنمية القدرات العقلية والإبداعية للطلاب واعطائهم مجالا للكشف عن مواهبهم وقدراتهم.	٤٠	٥٩,٧	٢٢	٣٢,٨	٤	٦,٠	١	١,٥	٠	٠,٠	٤,٥١	٠,٦٨	٩
١٨	تكثيف برامج تعزيز القيم وحمايتها من أجل وقاية الطلاب من الآثار السلبية لاستخدام الانترنت.	٣٩	٥٨,٢	٢٣	٣٤,٣	٥	٧,٥	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤,٥١	٠,٦٤	٨
٥	العمل على تأصيل مبدأ التعاون على البر والتقوى، باعتباره مبدأ شرعيا يسهم في حفظ الأمن الفكري ، في إطار المسؤولية المشتركة بين المعهد العلمي وكافة الأجهزة المعنية.	٣٩	٥٨,٢	٢٢	٣٢,٨	٦	٩,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤,٤٩	٠,٦٦	١٠

م	العبارات	درجة الموافقة								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		عالية جدا		عالية		متوسطة		منخفضة	منخفضة جدا			
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك ٪	ك ٪			
١١	بيان آثار الانفلات الفكري وتسببه في جعل الوطن ساحة للعمليات الإرهابية، والنتائج السلبية التي تترتب على ذلك.	٤٠	٥٩,٧	٢١	٣١,٣	٥	٧,٥	١	٠	٤,٤٩	٠,٧٠	١٢
١٩	تعزيز ودعم جهود البحث العلمي لتأصيل ثقافة الوسطية والحد من الغلو والتطرف.	٣٩	٥٨,٢	٢٣	٣٤,٣	٤	٦,٠	١	٠	٤,٤٩	٠,٦٨	١١
٩	تضمين الأنشطة الطلابية المختلفة لمجموعة القيم الإسلامية والاجتماعية وخاصة ما يتعلق بالأمن الفكري الوطني.	٣٧	٥٥,٢	٢٥	٣٧,٣	٥	٧,٥	٠	٠	٤,٤٨	٠,٦٤	١٣
١٧	دراسة أسباب ظاهرة الغلو والتطرف، وارتباطها بفئة عمرية محددة.	٣٩	٥٨,٢	٢٢	٣٢,٨	٤	٦,٠	٢	٣,٠	٤,٤٦	٠,٧٥	١٤

م	الفقرات	درجة الموافقة								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		عالية جدا		عالية		متوسطة		منخفضة	منخفضة جدا			
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
٢٠	تأصيل مفهوم العمل التطوعي المنضبط، والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب نلء فراغهم وتعزيز انتمائهم لوطنهم.	٣٩	٥٨,٢	٢٢	٣٢,٨	٤	٦,٠	٢	٣,٠	٠	٠,٠	٤,٤٦	٠,٧٥	١٤ مكرر
٢	اطلاع مدير المعهد على طبيعة ودور المعاهد العلمية في العمل المؤسسي ومشاركتها في تعزيز الأمن.	٣٤	٥٠,٧	٢٧	٤٠,٣	٥	٧,٥	١	١,٥	٠	٠,٠	٤,٤٠	٠,٧٠	١٦
٨	دراسة واستشراف أنواع وأساليب ومخاطر الغلو والتطرف وحماية الطلاب منها.	٣٣	٤٩,٣	٢٨	٤١,٨	٥	٧,٥	١	١,٥	٠	٠,٠	٤,٣٩	٠,٧٠	١٧
٤	استخدام أجهزة وأساليب ووسائل حديثة لجمع المعلومات حول مظاهر وصور التطرف الفكري لدى الطلاب.	٣٣	٤٩,٣	٢٥	٣٧,٣	٩	١٣,٤	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٤,٣٦	٠,٧١	١٨

م	العبارات	درجة الموافقة								المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		عالية جدا		عالية		متوسطة		منخفضة	منخفضة جدا			
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	ك ٪			
٧	الاستفادة من نتائج وتوصيات البرامج المختلفة التي تقام في مؤسسات المجتمع والموجهة إلى فئة الشباب.	٣٤	٥٠,٧	٢٦	٣٨,٨	٤	٦,٠	٣	٤,٥ ٠ ٠,٠	٤,٣٦	٠,٧٩	١٩
٦	تنسيق الجهود بين المعاهد العلمية ومؤسسات المجتمع وفق برامج علمية مدروسة لإرساء الوعي الثقافي والتصدي لكل صور الشذوذ.	٣٥	٥٢,٢	٢٣	٣٤,٣	٥	٧,٥	٤	٦,٠ ٠ ٠,٠	٤,٣٣	٠,٨٦	٢٠
٣	تحديد المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بقضايا الأمن الفكري والغلو والإرهاب بدقة ووضوح بما يزيل الضبابية وسوء الفهم.	٣٢	٤٧,٨	٢٦	٣٨,٨	٧	١٠,٤	٢	٣,٠ ٠ ٠,٠	٤,٣١	٠,٧٨	٢١
	المتوسط الحسابي العام									٤,٤٨	٠,٥	-

يتضح من الجدول رقم (٩) أن:

محور المقترحات التي تُساعد مدير المعهد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب يتضمن (٢١) فقرة، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٤,٣١، ٤,٧٢)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج

الخماسي، وتشير النتيجة السابقة إلى تقارب استجابات أفراد الدراسة حول المقترحات التي تُساعد مدير المعهد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

يبلغ المتوسط الحسابي العام (٤,٤٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية جداً بين أفراد الدراسة على المقترحات التي تُساعد مدير المعهد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، ومن أبرز تلك المقترحات (بيان آثار الانحراف الفكري على الفرد والمجتمع وعرض شواهد معاصرة لتحذير الطلاب منه، وكذلك تصحيح المفاهيم المغلوطة لدى الطلاب من خلال رؤية عصرية تحقق الانتماء والمواطنة الصالحة، إضافة إلى أهمية وحدة وتكامل السياسات الأمنية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية. واعتبار الأمن الفكري هدفاً وطنياً يتطلب مشاركة مجتمعية لتحقيقه، وإدراك مدير المعهد لآثار ومخاطر الغزو الثقافي على الأمن الفكري، وكذلك اختيار المعلمين الأكفاء وتأهيلهم علمياً ومهنياً، إضافة إلى تقوية الحس الديني لدى الطلاب تجاه مخاطر الانحراف والغلو وبيان آثاره على الأمة والوطن).

أوضحت النتائج بالجدول رقم (٩) أن من أبرز الفقرات التي تعكس المقترحات التي تُساعد مدير المعهد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب تتمثل في الفقرات رقم (٢١، ١٣، ١٢، ١، ١٦) مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

١. جاءت العبارة رقم (٢١) وهي (بيان آثار الانحراف الفكري على الفرد والمجتمع وعرض شواهد معاصرة لتحذير الطلاب منه) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٧٢) وانحراف معياري (٠,٥٧)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية جداً بين أفراد الدراسة على أن بيان آثار الانحراف

الفكري على الفرد والمجتمع وعرض شواهد معاصرة لتحذير الطلاب منه سوف تُساعد مدير المعهد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

٢. جاءت العبارة رقم (١٣) وهي (تصحيح المفاهيم المغلوطة لدى الطلاب من خلال رؤية عصرية تحقق الانتماء والمواطنة الصالحة) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤.٦١) وانحراف معياري (٠.٥٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية جداً بين أفراد الدراسة على أن تصحيح المفاهيم المغلوطة لدى الطلاب من خلال رؤية عصرية تحقق الانتماء والمواطنة الصالحة سوف تُساعد مدير المعهد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

٣. جاءت العبارة رقم (١٢) وهي (أهمية وحدة وتكامل السياسات الأمنية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية. واعتبار الأمن الفكري هدفاً وطنياً يتطلب مشاركة مجتمعية لتحقيقه) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٤.٦٠) وانحراف معياري (٠.٦٥)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية جداً بين أفراد الدراسة على أن أهمية وحدة وتكامل السياسات الأمنية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية. واعتبار الأمن الفكري هدفاً وطنياً يتطلب مشاركة مجتمعية لتحقيقه سوف يُساعد مدير المعهد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

٤. جاءت العبارة رقم (١) وهي (إدراك مدير المعهد لآثار ومخاطر الغزو الثقافي على الأمن الفكري) بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٤.٥٨) وانحراف معياري (٠.٦٣)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية جداً بين أفراد الدراسة على أن إدراك مدير المعهد لآثار ومخاطر الغزو الثقافي على الأمن الفكري سوف يُساعد مدير المعهد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

٥. جاءت العبارة رقم (١٦) وهي (اختيار المعلمين الأكفاء وتأهيلهم علمياً ومهنياً) بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٤,٥٧) وانحراف معياري (٠,٧٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية جداً بين أفراد الدراسة على أن اختيار المعلمين الأكفاء وتأهيلهم علمياً ومهنياً سوف يُساعد مدير المعهد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

بينت النتائج بالجدول رقم (٩) أن أقل ثلاث فقرات بمحور المقترحات التي تُساعد مدير المعهد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب تتمثل في الفقرات رقم (٧، ٦، ٣) مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

٦. جاءت العبارة رقم (٧) وهي (الاستفادة من نتائج وتوصيات البرامج المختلفة التي تقام في مؤسسات المجتمع والموجهة إلى فئة الشباب) بالمرتبة التاسعة عشر بمتوسط حسابي (٤,٣٦) وانحراف معياري (٠,٧٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية جداً بين أفراد الدراسة على أن الاستفادة من نتائج وتوصيات البرامج المختلفة التي تقام في مؤسسات المجتمع والموجهة إلى فئة الشباب سوف تُساعد مدير المعهد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

٧. جاءت العبارة رقم (٦) وهي (تنسيق الجهود بين المعاهد العلمية ومؤسسات المجتمع وفق برامج علمية مدروسة لإرساء الوعي الثقافي والتصدي لكل صور التشويه) بالمرتبة العشرين بمتوسط حسابي (٤,٣٣) وانحراف معياري (٠,٨٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية جداً بين أفراد الدراسة على أن تنسيق الجهود بين المعاهد العلمية ومؤسسات

المجتمع وفق برامج علمية مدروسة لإرساء الوعي الثقافي والتصدي لكل صور التشويه سوف تُساعد مدير المعهد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة السليمان (٢٠٠٦م) والتي توصلت إلى أن الاتصال بأئمة المساجد واطلاعهم على المشكلات الأمنية الخاصة بالطلاب لمناصحتهم من خلال الطب ودروس الوعظ والإرشاد سوف يساهم في تفعيل العلاقة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي (المسجد، الإعلام، الأجهزة الأمنية) لتعزيز الأمن الفكري للطلاب.

٨. جاءت العبارة رقم (٣) وهي (تحديد المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بقضايا الأمن الفكري والغلو والإرهاب بدقة ووضوح بما يزيل الضبابية وسوء الفهم) بالمرتبة الحادية والعشرين بمتوسط حسابي (٤,٣١) وانحراف معياري (٠,٧٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية جداً بين أفراد الدراسة على أن تحديد المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بقضايا الأمن الفكري والغلو والإرهاب بدقة ووضوح بما يزيل الضبابية وسوء الفهم سوف تُساعد مدير المعهد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

* * *

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج نوجزها فيما يلي:

١) أن هناك موافقة بدرجة عالية بين أفراد الدراسة على الأدوار الإدارية لمدير المعهد لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، ومن أهم تلك الأدوار:

- إلمام مدير المعهد بجميع التعاميم والأنظمة الواردة بشأن الأمن الفكري.
- معرفة مدير المعهد العلمي للإجراء النظامي عند وقوع مخالفة من الطلاب تتعلق بجانب الأمن الفكري.
- اطّلاع مدير المعهد على البنود التي جاءت في سياسة التعليم تتعلق بالأمن الفكري مثل البند رقم(٢٠) ونصه "احترام الحقوق العامة التي كفلها الإسلام وشرع حمايتها حفاظاً على الأمن، وتحقيقاً لاستقرار المجتمع المسلم في: الدين، والنفس، والنسل، والعرض، والعقل، والمال".
- اهتمام مدير المعهد بالإشراف المباشر والمتابعة الدقيقة لتنفيذ الخطة المرسومة مسبقاً.
- قيام مدير المعهد بعقد اجتماعات دورية بالمعلمين لمتابعة ودراسة أوضاع الطلاب الفكرية بشكل مستمر.

٢) أن هناك موافقة بدرجة عالية جداً بين أفراد الدراسة على الأدوار الفنية لمدير المعهد لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، ومن أهم تلك الأدوار:

- يوضح مدير المعهد للمعلمين أهمية دورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.
- يحرص مدير المعهد على تضمين محتوى الأنشطة الطلابية المتنوعة فعاليات توضح حب الوطن والانتماء إليه ووجوب المحافظة عليه.
- يُشجع مدير المعهد المعلمين والطلاب على الإلمام بمفاهيم وآثار الأمن الفكري.
- يُشجع مدير المعهد المعلمين على القيام بجلسات نصح وتوجيه للطلاب وتحذيرهم من أضرار الانحرافات الفكرية.
- يُكلف مدير المعهد المعلمين بمتابعة سلوك الطلاب باستمرار لتحديد ورصد الأفكار المنحرفة.
- يوجه مدير المعهد من خلال الأنشطة المختلفة التي تقام في المعهد إلى إبراز مكانة المملكة العربية السعودية وريادتها للعالم الإسلامي والعربي.

٣) أن هناك موافقة بدرجة عالية بين أفراد الدراسة على المعوقات التي تحد من دور مدير المعهد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، ومن أبرز تلك المعوقات:

- انتشار وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مفتوح وغير مقنن.
- وجود القنوات الإعلامية المعادية وأثرها في شحن الشباب وتجييشهم ضد وطنهم ومجتمعهم.
- قلة الدورات والبرامج التدريبية لمعلمي المعاهد العلمية في متطلبات تعزيز الأمن الفكري.

- عدم توافر الصلاحيات اللازمة لمديري المعاهد العلمية.
- ضعف التعاون والتواصل بين بعض الأسر وإدارة المعهد.
- قلة الوعي لدى بعض الأسر بآثار الانحراف الفكر لدى أبنائهم والأخطار التي تحيط بهم.

٤) أن هناك موافقة بدرجة عالية جداً بين أفراد الدراسة على المقترحات التي تُساعد مدير المعهد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، ومن أبرز تلك المقترحات:

- بيان آثار الانحراف الفكري على الفرد والمجتمع وعرض شواهد معاصرة لتحذير الطلاب منه.
- تصحيح المفاهيم المغلوطة لدى الطلاب من خلال رؤية عصرية تحقق الانتماء والمواطنة الصالحة.
- أهمية وحدة وتكامل السياسات الأمنية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية. واعتبار الأمن الفكري هدفاً وطنياً يتطلب مشاركة مجتمعية لتحقيقه.
- إدراك مدير المعهد لآثار ومخاطر الغزو الثقافي على الأمن الفكري.
- اختيار المعلمين الأكفاء وتأهيلهم علمياً ومهنياً.
- تقوية الحس الديني لدى الطلاب تجاه مخاطر الانحراف والغلو وبيان آثاره على الأمة والوطن.

* * *

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يوصي الباحث بما يلي:

١) إقامة الدورات واللقاءات في مجال تعزيز الأمن الفكري لمديري المعاهد العلمية واعتبار ذلك من النمو المهني لهم.

٢) إقامة البرامج والندوات والأنشطة في مجال تعزيز الأمن الفكري الموجة للطلاب.

٣) تتضمن المقررات الدراسية معلومات ومفاهيم تسهم في تثقيف الطلاب ثقافة وطنية تناسب أعمارهم، ومستوى إدراكهم الفعلي ليستوعب كل منهم الظروف المحلية والإقليمية والدولية مما ينمى مستوى الوعى السياسي لديهم والمشاركة بإيجابية نحو تنمية المجتمع.

٤) تنميه روح الانتماء والمواطنة لدى الطلاب عن طريق إبراز الخصائص الدينية والوطنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يحظى بها المجتمع السعودي، ومكانتها الرفيعة باعتبارها قلب الوطن العربي والإسلامي.

٥) العمل على إبراز الفكر الوسطى المعتدل لدى الناشئة من مصادره الشرعية المعتبرة.

٦) تشجيع الحوار بين الطلاب فكرياً من أجل تصحيح الأفكار وتقريبها وتجنب الخلافات والانحرافات.

* * *

المراجع:

- الأتربى، هويدا محمود (٢٠١١م) تصور مقترح لدور الجامعة التربوي في تحقيق الامن الفكري لطلابها، مجلة مستقبل التربية العربية، عدد (٧٠)، مج (١٨)، أبريل، مصر.
- إسماعيل، نجاة عبده عارف (٢٠١٤م) مفاهيم الأمن الفكري المتضمنة في منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية "دراسة تقويمية"، المجلة التربوية، ع(٣٨)، كلية التربية، القاهرة.
- الأشقر، عمر سليمان (٢٠٠٢م) نحو ثقافة إسلامية أصيلة، ط ١٢، دار النفائس، عمان.
- القضيب، فهد بن عبدالله (٢٠٠٨م) دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعه الامام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض.
- الباز، راشد بن سعد (٢٠٠٤م) أزمة الشباب الخليجي واستراتيجيات المواجهة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- البخاري، محمد بن اسماعيل (١٩٩٧م) الجامع الصحيح، ج٢، مكتبة الإيمان، القاهرة.
- بكار، عبدالكريم (٢٠٠١م): العولمة (طبيعتها- وسائلها- تحدياتها- التعامل معها)، دار الإعلام للنشر والتوزيع، عمان.
- الحربى، جبير بن سليمان بن (٢٠٠٨م) دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعه ام القرى، الرياض.
- الحربى، سلطان بن مجاهد بن ساير (٢٠١١م) دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لطلاب المرحلة الثانوية في محافظة الطائف من وجهة نظر

مـديري ووكـلاء المـدارس، رسـالة ماجـستير، كليـة التربيـة، جامعـه أم القـرى، السعودية.
- حسونة، محمد السيد، وآخرون (٢٠١٢م): العنـف في المدرسـة الثانويـة مـشكلة تعرقل مسيرة التعليم والتربية، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة.
- الحقيل، عبدالكريم بن سليمان (٢٠١٣م) دور مـديري المعاهـد العلميـة بجامعـة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في وقاية الطـلاب مـن الانحـراف الفكـري بحـث ماجستير غير منشور مقدم إلى كلية العلوم الاجتماعية.
- حمدان، سعيد بن سعيد ناصر؛ عبدالله، سيد جاب الله السيد (٢٠٠٩م): دور المؤسسات الاجتماعيـة في تحقيـق الأمـن الفكـري، المؤتمر الـوطني الاول للأمـن الفكري، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة الملك خالد.
- الحيـدر، حيـدر عبـد الـرحمن (٢٠٠٢م) الأمـن الفكـري في مواجهـة المـؤثرات الفكريـة، رسـالة دكتـوراه منـشورة، مقدمـة في علـوم الـشرطة، كليـة الدراسـات الإسلامية بأكاديمية الشرطة، جمهورية مصر العربية.
- الخريف، سعود بن محمد (٢٠٠٦م) دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكـري لدى الطلاب، رسالة ماجستير، جامعه نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض.
- دليل جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية طبعة ١٤٣٥هـ مطابع الجامعة. الرياض
- الزهراني، عبدالرحمن بن أحمد معجب (٢٠١١م): إسهام الإرشاد الطلابي في تعزيـز الأمـن الفكـري لطـلاب المرحلـة الثانويـة تـصور مقـترح في ضـوء التربيـة الإسلامية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعه أم القرى، السعودية.
- السديس، عبد الرحمن (٢٠٠٤م)الشريعة الإسلامية ودورها في تعزيز الأمـن الفكـري، الاجتماع التنسيقي العاشر لمديري مراكز البحوث والعدالة الجنائية ومكافحة الجريمة حـول الأمن الفكري، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- سعيد، منى؛ وإمام سلوى (٢٠٠٥م) الإعلام والمجتمع، الدار المصرية اللبنانية للنشر، القاهرة، ص ١٣٣.

- السليمان، إبراهيم بن سليمان (٢٠٠٦م) دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، رسالة ماجستير، جامعه نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- الشهراني، بندر بن على بن سعيد (٢٠٠٩) تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحقيق الامن الفكري، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعه أم القرى.
- الصقعبي، مروان بن صالح (٢٠٠٩م) أبعاد تربوية وتعليمية في تعزيز الأمن الفكري، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري " المفاهيم والتحديات"، كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز لدراسات الأمن الفكري، مايو، جامعة الملك سعود، الرياض.
- الطلاع، رضوان بن ظاهر (١٩٩٩م) نحو أمن فكرى إسلامي، ط٤، مطابع العصر، الرياض.
- عبدالحميد، صبري، و أسماء زكى (٢٠١٢م) تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الاعدادية وأثره في تنمية التحصيل والوعى بأبعاد الامن الفكري والذاتية الثقافية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، عدد (٣٨)، القاهرة.
- عبيدات وآخرون، ذوقان (١٤١٨هـ) البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- العتيبي، تركى بن كديمس (٢٠٠٥م) اسهامات الإدارات المدرسية في تنمية الوعى الأمني، رسالة دكتوراه، جامعه أم القرى، السعودية.
- العساف، صالح بن حمد (١٤١٦هـ)المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية مكتبة العبيكان.
- كرشمى، موسى بن حسين بن محمد (٢٠١٠م) مدى إسهام النشاط الطلابي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعه أم القرى، السعودية.
- المطيري، عبدالرحمن (٢٠٠٥م): الأمن الفكري: ماهيته وضوابطه، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

- المالكي، عبد الحفيظ (٢٠٠٩م) الأمن الفكري: مفهومه، وأهميته، ومتطلبات تحقيقه. مجلة البحوث الأمنية، عدد ٤٣أغسطس ٢٠٠٩م.
- المالكي، عبدالحفيظ بن عبدالله (٢٠٠٦ م) نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب، رسالة دكتوراه، جامعه نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- محمد، عبدالناصر راضي (٢٠١٣م) دور الجامعة في تفعيل الأمن الفكري التربوي لطلابها دراسة ميدانية، المجلة التربوية لكلية التربية، ع (٣٣)، يناير، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، سوهاج.
- محمد، علاء محمد (٢٠١٢م) دور ممارسة الأنشطة الثقافية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب جامعة قناة السويس(دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير، كلية التربية بالعريش، جامعة قناة السويس.
- نصير، محمد أحمد (١٩٩٢) الأمن والتنمية، مكتبة العبيكان، الرياض.
- النويهي، سهام (٢٠١٢م) الأمن الفكري في ضوء السنة النبوية الشريفة، مجلة فكر وإبداع، ج (٦٧) مايو، مصر.
- الوداعي، سعيد (١٩٩٧م) الأمن الفكري الإسلامي، مجلة الأمن والحياة، ، عدد ١٨٧ مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ص٥١.

* * *

- Karshmi, Mussa Ibn Hussein bin Mohamed (2010). The Contribution of Students' Activities in achieving Intellectual Security for Students of High School in Jeddah Province form the Point of View of High School Teachers. MA thesis, Faculty of education. Umm al-Qura University, KSA.
- Al-Luwaihik, Abdulrahman Ibn Maala (2005). Intellectual Security: Definitions and conditions, Center of studies and research, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh.
- Almalki, Abulhafeez (2009). Intellectual Security: its concept, importance, and requirements for achieving it, Journal of Security Research, No. (43), August, 2009.
- Almalki, Abulhafeez (2009). Toward building a national strategy to achieve intellectual security to face terrorism, PhD Dissertation, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh.
- Mohamed, Abdulnaser Radi (2013). Role of the university in promoting educational intellectual security for its students, field study, jJournal of Educational, Faculty of Education, No. (33), January, College of Education in Qina, South Valley University, Sohag.
- Mohamed, Alaa Mohamed (1992). Security and development, Obeikan, Riyadh.
- Al Nuwayhi, Seham (2012). Intellectual security in the light of Sunnah, Fikr wa Ibda' Journal, (67) May, Egypt.
- Alwada'I, Saeed bin Mosfer (1997). Islamic Intellectual Security, Journal of Security and life, No. (187), Center of Studies and Research, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, page 51.

❊ ❊ ❊

- Alhiader, Hiadr Abudlrahman (2002). Intellectual security in facing intellectual influences, published PhD thesis, College of Islamic Studies in the Police Academy, Egypt.
- Alkherayif, Saud bin Mohamed (2006). Role of school deputies in achieving intellectual security among students, MA thesis, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh.
- Handbook of Al-Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, edition 1435 H, University Press, Riyadh.
- Alzahrani, Abulrahman Ibn Ahmad Mo'jab (2011). Role of students advising in promoting the intellectual security among secondary school students, Suggested Approach in the light of Islamic Education, MA thesis, Umm al-Qura University, KSA.
- Al-Sudais, Abdul Rahman (2004). Islamic Shariah and its role in promoting intellectual security, the 10th meeting of research centers for criminal justice and combating crime regarding intellectual security, Riyadh, Naif Arab University for Security Sciences.
- Saeed, Mona, Imam Salwa (2005). Media and the community, Egyptian-Lebanese Publishing house, Cairo, P. 133.
- Alsulaiman, Ibrahim Ibn Suleiman (2006). Role of school administrations in promoting intellectual security for students, MA thesis, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh.
- Alshahrani, Bandar Ibn Ali Ibn Said (2009). A proposed Approach for promoting the role of high schools in achieving intellectual security. MA thesis, College of Education, Umm Al-Qura University.
- Alsaqabi, Marawan Ibn Saleh (2009). Educational dimensions in promoting intellectual security, the first national conference for intellectual security: concepts and challenges, Prince Naif Ibn Abdulaziz Chair for intellectual security studies, May, King Saud University, Riyadh.
- Altala', Radwan bin Zhare (1999). Towards Islamic intellectual Security, edition 4, Al Asr Printing House, Riyadh.
- Abdulhameed, Sabri, and Asmaa Zaki (2012). A suggested Approach for the social studies curriculum at the preparatory level and its effect on developing achievement and awareness about the dimensions of intellectual security and cultural self-management for second-grade preparatory school students, Journal of Educational Association for Social Studies, No. (38), Cairo.
- Obaidat, Zoqan et al. (1418 H). Scientific Research: Concept, tools and methods, Amman, Dar Alfikr Publishing House.
- Alotebi, Turki bin Kadyms (2005). Contributions of the school administrations in developing intellectual security, PhD Dissertation, Umm al-Qura University, KSA.
- Alassaf, Saleh Ibn Hamad (1416 H), Introduction to search in the behavioral sciences, Obeikan.

List of References:

- Al-Itribi, Howaida Mahmoud (2011). " A suggested Approach for the educational role of the university in achieving intellectual security among students, Future of Arab Education, 70 (18), April, Egypt.
- Ismail, Najat Abdo Aref (2014). Concepts of intellectual security in National Education curricula for the secondary level, "An evaluation study", Journal of education, No. (38), Faculty of Education, Cairo.
- Al-Ashqar, Omar Suliman (2002). "Towards an original Islamic Culture, edition 12, Dar Al Nafaes Publishing & Distributing, Amman.
- Alqadeeb, Fahd Ibn Abdullah (2008) The role of secondary school in promoting intellectual security, from the viewpoint of teachers. Master degree, College of Social Sciences, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, Riyadh.
- Abaz, Rashed bin Saad (2004). Crisis of Gulf youths and methods of facing it, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh.
- Abukhari, Mohamed Ibn Ismael (1997). Sahih Al Bukhari, Part 2, AlIman Press, Cairo.
- Bakkar, Abdul Karim (2001), Globalization (nature, methods, challenges, and methods of coping), Dar Al-Ilam for Publishing and Distribution.
- Alturki, Abdallah Abdulmohsen (1423 AH). KSA care to Intellectual security, Mecca: Muslim World League.
- Alharbi, Jubair bin Suleiman (2008). Role of the Sharia course in promoting intellectual security among high school students of grade three, M.A. thesis, Faculty of Education, Umm al-Qura University, Riyadh.
- Alharbi, Sultan Ibn Mujahed Ibn Sayer (2011). Role of school administration in achieving the protective intellectual security for students of secondary grade in Ta'if Governorate, from the point of view of school principals and deputies, M.A. thesis, Faculty of Education, Umm al-Qura University, Saudi Arabia.
- Hassona, Mohamed Elsayed, et al. (2012). Violence in the secondary schools is a problem that hinders education progress, Egyptian National Library and Archives, Cairo.
- Ahoqeel, Abulkarim bin Sulima (2013). Role of academic institutes' directors in Al-Imam Muhammad ibn Saud Islamic University in protecting students from intellectual deviations, unpublished MA thesis, College of Social Sciences.
- Himdan, Saeed Ibn Saeed Ibn Nasser, Abullah, Said Gab-Allah Elsayed (2009). Role of social institutes in achieving intellectual security, the first national conference for intellectual security, National Center for Social Studies (NCSS), King Khaled University.

Role of The Directors of Pre-university Academic Institutes In Promoting Intellectual Security Among Students

Dr. Ali Ibn Ibrahim bin Mohamed Ibn Taleb
Department of Education Administration and Planning
College of Education, Al-Imam Mohamed Ibn Saud Islamic University

Abstract:

The study aims to identify:

- The administrative roles of the directors of pre-university academic institutes in promoting the intellectual security among students.
- The technical roles of the directors of academic institutes in promoting the intellectual security among students.
- Identifying the major constraints that limit the role of academic institutes' directors in promoting the intellectual security among students.
- The most important recommendations that help the academic institutes' directors promote the intellectual security among students.

The study employed a descriptive survey approach using the questionnaire as a tool.

The study population consisted of all directors of academic institutes in KSA, with number of (67) directors.

The most notable results of the study:

- The study population highly agreed that the most important administrative roles of the directors of academic institutes, in promoting the intellectual security among students, lie in their understanding of all relevant circulars and regulations, and their awareness of the standard procedure in cases of violation by students regarding intellectual security, and their keenness in implementing the intellectual security plan.
- The study population highly agreed that the most important administrative roles of the directors of institutes, in promoting intellectual security, is to integrate some content in the activities that show patriotism and belonging, necessity to protect the land, encouraging students to know the concepts and effects of intellectual security, and continuous monitoring of the students behavior to spot deviant thoughts.
- The study population highly agreed that the barriers limiting the role of the directors of academic institutes, in promoting intellectual security among students, open access to social communication networks, and the presence of hostile media channels that negatively stimulate youths against their community and country.
- The study population highly agreed that the most important proposals helping the directors of academic institutes, in promoting intellectual security among students, is clarification of the impacts of deviant thoughts and showing contemporary examples to warn youths against them, and to correct their misconceptions.

key words: Academic institutes, intellectual security, administrative roles, technical roles